استخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر

إعداد

د/ تامر عبد اللطيف عفيفي عبد اللطيف

مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية بنين بالخانكة

جامعة الأزهر

استخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية لدى الطلاب الو افدين بجامعة الأزهر

تامر عبد اللطيف عفيفي عبد اللطيف.
تخصص خدمة الجماعة- كلية الخدمة الاجتماعية بنين بالخانكة, جامعة الأزهر, جمهورية مصر العربية.
[1] البريد الالكتروني: tamerabdallatief.208@azhar.edu.eg

المستخلص:

يتعرض الطالب الوافد للعديد من المشكلات والضغوطات الحياتية التي لها تأثيرها على مستوى تحصيله الدراسي وتوافقه النفسي والاجتماعي، وذلك عندما يترك ويُغادر بلاه لمتابعة الدراسة والتحصيل العلمي، لأنه ينتقل من بيئة ثقافية إلى بيئة أخرى، تحتم عليه التكيّف معها، وذلك لحفظ توازنه والعيش بطريقة مقبولة في الوسط الاجتماعي الجديد، وذلك لتحقيق الاستفادة إنسانياً بالتعرف على مجتمع مختلف وتحقيق الاستفادة علمياً في رحلته العلمية التي حفزّته إلى الغربة .

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي مؤداه: " اختبار فعالية التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر" ويمكن تحقيق ذلك الهدف من خلال أبعاد (الضغوط الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والأكاديمية)

وانتهجت الدراسة المنهج التجريبي باستخدام مقياس الضغوط الحياتية للطلاب الوافدين وتم تطبيقها علي عينة قوامها (٢٠) طالبا وافدا، وقد اثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الرئيسي للدراسة وفروضه الفرعية.

الكلمات المفتاحية: التدخل المهني-العلاج الجماعي- الضغوط الحياتية-الطلاب الو افدون.

Using group therapy to alleviate life stress among international students at Al-Azhar University

Tamer Abdel Latif Afifi Abdel Latif
Community Service Specialization - Faculty of Social Service for Boys, Khanka, Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt.
Email: tamerabdallatief.208@azhar.edu.eg

ABSTRACT
When an expatriate student leaves his country to pursue his studies and education, he is exposed to many problems and life pressures that have an impact on his academic achievement and psychological and social adjustment. This is because he moves from one cultural environment to another, which forces him to adapt to it, in order to maintain his balance and live in an acceptable manner in the new social environment. This is to achieve human benefit by getting to know a different society and to achieve scientific benefit in his academic journey that motivated him to go abroad
The study aims to achieve a primary objective: "Testing the effectiveness of professional intervention using a group therapy approach in community service to alleviate the severity of life stress among international students at Al-Azhar University." This can be achieved through the dimensions of (social, economic, cultural, psychological, and academic stress).
The study adopted the experimental approach using the Life Stress Scale for International Students, which was applied to a sample of (20) international students. The results of the study confirmed the validity of the main hypothesis of the study and its sub-hypotheses.
***Keywords*:** Professional intervention - group therapy - life stress - international students.

مشكلة البحث:

ينظر للجامعة على أنها إحدى أهم مؤسسات المجتمع التربوي، فهي جزء مهم منه، ووجدت لكي تعمل مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى على تلبية حاجاته وتقديم الخدمات التي يحتاج إليها، بحيث تسهم في النهاية في عملية التنمية بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية من خلال أدوارها المحددة ووظائفها المختلفة (الرشيد، ٢٠٠٥، ص ٤٨)

وتمثل الجامعة أحد أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية الشباب واكسابهم المعارف والمهارات، فلا تقتصر أهميتها على تحقيق أهداف تعليمية فقط بل تهتم بتحقيق أهداف اجتماعية تتمثل في اكسابهم المهارات والمعارف والخبرات العملية وتعليمهم فن التعامل مع الآخرين، ويتم ذلك من خلال احداث تعديل جوهري في بناء شخصية الطالب "عقليا ونفسيا واجتماعيا ووجدانيا "، يتيح له الاعتماد على نفسه ويمكنه من التعامل السليم مع مجتمعه وأفراد هذا المجتمع ، حيث تتجه الجامعة لتحقيق تلك الأهداف من خلال البرامج الطلابية والتي يمارسها الشباب سواء داخل أو خارج الحرم الجامعي (بدر الدين، ٢٠٠٧، ص ١٦٦٣)

وانطلاقاً من أهمية التنافس العالمي بين الجامعات، فإن جهود الجامعات يجب أن تتزايد للحاق بركب التنافسية، ومن ثم تسعى إلى اجتذاب الطلاب الوافدين من دول العالم المختلفة للدراسة بها، وتشجعهم على ذلك بأنواع عديدة من البرامج (حامد،٢٠١٣، ص ٢٧٧)، حيث تمتلك كل جامعة رؤية ورسالة محددة، تعمل على تحقيقها بكل إمكاناتها، وهي كانت وستظل على هذا النحو طالما كان العنصر البشري محور اهتمامها وركيزتها الأساسية، ومن أهم الجامعات المصرية والعالمية على الإطلاق جامعة الأزهر.

وتعد جامعة الأزهر أعرق الجامعات العالمية والإفريقية والعربية، التي أسست لتعليم الوافدين، فيعد نظام الوفود التعليمية ظاهرة ثقافية قديمة ممتدة عبر التاريخ، وقد عرفتها مصر عبر تاريخها الطويل، من خلال الجامع الأزهر، وحديثاً في جامعته، فقد كان الأزهر ومازال قلعة لتعليم الطلاب الوافدين لكثير من طلاب وأبناء دول العالم المختلفة، الإفريقية والعربية والإسلامية، فالأزهر الشريف أكبر مؤسسة تعليمية تستقبل دارسي الدين الإسلامي واللغة العربية، إعمالاً لرسالة الأزهر، التي تعمل على نشر الدين الإسلامي إلى جميع أنحاء العالم، وجذب الطلبة الوافدين من جميع بقاع العالم ليتعلموا العلوم الشرعية الإسلامية وعلوم اللغة العربية، ويقوم التعليم الجامعي الأزهري برسالته الممثلة في نشر الدعوة والوعي الثقافي الإسلامي في مصر وغيرها من الدول الإسلامية، وتمتد هذه الرسالة عبر مئات السنين لتصل إلى جميع أنحاء العالم من خلال تعليم الوافدين من الطلاب (مجمع البحوث الإسلامية، ١٩٩٤).

وجاء التأكيد على ذلك بصدور القانون رقم (١٠٣) لسنة (١٩٦١م)، بشأن اعادة تنظيم الأزهر والهيئات التابعة له، حيث نص في مادته الثابتة على أن: "الأزهر هو الهيئة العلمية الإسلامية الكبرى التي تقوم على حفظ التراث الإسلامي، ودراسته وتوضيحه ونشره، وحمل أمانة الرسالة الإسلامية إلى كل الشعوب (الأزهر الشريف، ١٩٨٦، ص ٥).

ويعطي الأزهر الشريف الطلاب الوافدين عناية خاصة، حيث أنه يبذل جهداً كبيراً في سبيل توفير الراحة لهم، وتحقيق مطالبهم، ويعتبرهم ضيوف مصر وسفرائها الذين يحملون راية الإسلام وتعاليمه إلى أبناء جنسهم، وكان من فوائد هذه الدعاية أن أصبح الطلاب الوافدين الذين تخرجوا من الأزهر الشريف من الدعائم القوية في توثيق علاقة مصر ببلاد كثيرة، ونال المنتسبون إليه من هذه الشعوب احتراماً وتقديراً (جمعة، ٢٠١٧، ص٥٢).

وتؤصل رسالة جامعة الأزهر إلى المحافظة على الدين الإسلامي والعمل على نشره في كل بقاع العالم، كما أنها تؤكد في مضمونها على أهمية إعداد الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة كي تسهم بفاعلية في تطوير المجتمع، وهي في تحقيقها لهذه الرسالة تسعى لتحقيق وظيفة ثلاثية متمثلة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع (السمدوني، ٢٠٠٥، ص١٧)

ولقد أثارت الظواهر الاجتماعية والنفسية، الإيجابية والسلبية، للرحلة العلمية للطالب الوافد، اهتمام كثير من علماء النفس والصحة النفسية والمهتمين بقضايا الاتصال الحضاري، وأصبح الطالب الوافد مصدراً من مصادر المعرفة في هذا المجال :تدرس مشكلاته النفسية والأكاديمية، وتُقاس ردود فعله تجاه المكونات الثقافية لهذا المجتمع، كما أثارت حياة الطالب الوافد اهتمام الجامعات اهتماماً كبيراً؛ رغبة منها في تيسير حياته في مجتمع الدراسة، وتوفر مناخ أكاديمي ونفسي أفضل يدعو إلى تحقيق الأهداف العلمية التي قدم من أجله (الصغير، ٢٠٠١).

ويواجه الطلاب الوافدين بالجامعات المصرية عامة وبجامعة الأزهر خاصة مجموعة من المشكلات التعليمية منها، عدم استعارة كتب دراسية من المكتبة، وعدم وجود كتب دراسية تحمل اللغة الأم، والتعامل مع أعضاء هيئة التدريس باللغة العربية والتي لا يجيدها كثير من الطلاب الوافدين، وكذلك مشكلات اجتماعية، كاختلاف العادات والتقاليد بين الطلاب الوافدين وأبناء المجتمع المصري، وصعوبة التواصل مع المصرين، وتكوين صداقات معهم، ومشكلات اقتصادية، كارتفاع تكاليف المعيشة في مصر، وقلة المساعدات المالية للطالب الوافد، وارتفاع ثمن الكتب والمراجع (مغاوري، ٢٠١٣، ص ٨٩)

وأن تلك المشكلات تنعكس على الكفاءة الداخلية للجامعة ومن ثم تؤثر على دورها كجامعة رائدة عالمياً بين الجامعات، وكجامعة أم رسالتها المحافظة على الدين الاسلامي، والمساهمة في انتشاره في انحاء العالم، الأمر الذي يتطلب الارتقاء بمستوى التعليم الجامعي للطلاب الوافدين مرة أخرى ومحاولة الوصول الى حلول لتلك المشكلات، وتحقيق معايير الجودة حتى تستطيع الجامعة جذب الطلاب الوافدين (عبد السميع، ٢٠١٠، ص ١٩).

وللضغوط أشكال متباينة، فمنها ما يتعلق بالحالة الصحية للفرد، ومنها ما يتعلق بالأسرة، ومنها أيضاً ما يتعلق بالسكن والمدرسة والعمل، ومنها ما يرتبط بالظروف الاقتصادية، والجيرة والبيئة المحيطة بالفرد، وكذلك منها ما يتعلق بالأزمات والكوارث العامة، ومنها ما يرتبط بالبيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد (النوحي، ٢٠٠٢، ص ١٥١).

وترتبط الضغوط بأحداث الحياة اليومية حيث تحفل حياة الإنسان بضغوط تحيط بهِ منذ مولده وحتي نهاية حياته، فهي متعددة الأنواع، ومتعددة المصادر، حيث لا يكاد يخلو جانباً واحداً من جوانب البيئة التي يعيش فيها الإنسان من مصادر الضغوط، هي موجودة في الفرد نفسه، وفي أسرته، ومدرسته، وفي المكان الذي يعيش فيه (شلبي،٢٠٠٥، ص ٩).

ومن الملاحظ أن الطالب الوافد يتعرض للعديد من المشكلات والضغوطات الحياتية التي لها تأثيرها على مستوى تحصيله الدراسي وتوافقه النفسي والاجتماعي، وذلك عندما يترك ويُغادر بلاه لمتابعة الدراسة والتحصيل العلمي، لأنه ينتقل من بيئة ثقافية إلى بيئة أخرى، تحتم عليه التكيّف معها، وذلك لحفظ توازنه والعيش بطريقة مقبولة في الوسط الاجتماعي الجديد، لتحقيق

الاستفادة إنسانياً بالتعرف على مجتمع مختلف وتحقيق الاستفادة علمياً في رحلته العلمية التي حفزّته إلى الغربة.

فكثيرا من المشكلات النفسية والاجتماعية والشخصية التي تواجه تنشأ عادة عندما يصاحبها تعقد ظروف الحياة في المجتمع، فلا يستطيع أن يتكيف ويتوافق بسهولة مع الظروف السائدة فيه، فكل ما هو نفسي له جذور اجتماعية وكل ما هو اجتماعي له أصداء وانعكاسات نفسية، ومن هنا كان التلازم والارتباط العضوي بينهما.

وتمثل الضغوط الحياتية بصفة عامة خطراً على صحة الطالب الوافد وتفقده توازنه، كما أنها تهدد كيانه الاجتماعي والنفسي، وقد ينشأ عنها آثار سلبية تتمثل في عدم القدرة على التواصل والتفاعل الايجابي، وضعف القدرة على تكوين وبناء علاقات اجتماعية ناجحة، وضعف القدرة على التوافق والتكيف الاجتماعي مع أقرانه داخل الجامعة.

وانطلاقا مما سبق تحاول تلك الدراسة الاهتمام بفئة الطلاب الوافدين والتعرف على أهم الضغوطات الحياتية التي تعوق تعليمهم، مستعينا ببعض الدراسات والبحوث السابقة التي تؤكد على أنهم يعانون أحيانا من صعوبات ومشكلات وضغوطات مختلفة، قد تكون تعليمية واجتماعية وثقافية واقتصادية ونفسية، وذلك على النحو التالي:

أشارت دراسة (Paul A., 1995: 2589) التعرف على أهم المشكلات التي تواجه الطلاب الدوليين أثناء الدراسة بجامعة إلينوي الجنوبية، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن تحديد المشكلات التي تواجه الطلاب الدوليين بجامعة إلينوي الجنوبية، والتي تمثلت في المشكلات الاقتصادية والصحية والاجتماعية.

واستهدفت دراسة (Edmond, 1996) التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الطلاب الوافدين في جامعة جنوب ويلز، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الوافدين يواجهون صعوبات في المواقف الاجتماعية والتي تتمثل في ضعف العلاقات الاجتماعية وإقامة الصدقات والتواصل والتفاعل الاجتماعي بطرق ايجابية، وأنهم يتعرضون لمستويات مرتفعة من الضغوطات والمشكلات والاجتماعية والنفسية مقارنة بغيرهم من الطلاب الغير وافدين.

وبينت دراسة مصطفى (٢٠٠١) أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه طلاب المنح في بعض كليات جامعة الأزهر، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: عدم توافر الكتب الدراسية مما يؤثر على انتظام الطلبة الوافدين في الدراسة، ومشكلات مرتبطة بعدم التوافق الاجتماعي داخل الكليات الدراسية بين الطلاب الوافدين وأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى ضعف الإمكانيات المتاحة للإعاشة، وأوصت تلك الدراسة بضرورة التصدي لتلك المشكلات والعمل على مواجهتها ووضع الحلول المناسبة لها.

وحاولت دراسة الزغبي (٢٠٠٣) إلى مقارنة الإحساس بالوحدة النفسية بين طلاب جامعة صنعاء الوافدين وغير الوافدين وأسفرت الدراسة عن وجود فروق في مستوى الإحساس بالوحدة بين الطلاب الوافدين وغير الوافدين لصالح الوافدين حيث أنهم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية ومشاعر الضيق والاكتئاب، ولا توجد فروق بين طلاب وطالبات المنح الخارجية في مستوى الإحساس بالوحدة.

وبينت دراسة عكاشة (٢٠٠٤) العلاقة بين بعض مشكلات التوافق النفسي والدراسي وصعوبات القراءة لدى الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر، وتوصلت تلك الدراسة في أن الطلاب والطالبات

الوافدين المرتفعين في صعوبات القراءة أكثر معاناة من الوحدة النفسية والقلق من الطلاب والطالبات الوافدين المنخفضين في صعوبات القراءة، أما بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، فقد تبين عدم وجود أثر دال إحصائيا على وجود فروق بين الطلاب والطالبات في مدى تأثرهما بالشعور بالوحدة النفسية والقلق.

وأوضحت دراسة (Yang, 2010) العلاقة بين الضغوط وأساليب المواجهة والتوافق النفسي لدى الطلاب الوافدين من جامعة تايوان والصين وتركيا، وأظهرت الدراسة ارتفاع مستوى تلك الضغوط لدى الطلاب الوافدين بالمقارنة بالطلاب الأمريكيين، كما وجدت الدراسة وجود علاقات بين الضغوط الأسرية والبيئية والاجتماعية وبين أساليب المواجهة غير التكيفية، وان أقوى المنبئات بظهور تلك الصعوبات والضغوطات وبين مواجهة التوافق النفسي والاجتماعي لديهم هي مهارة اللغة الانجليزية لدى هؤلاء الطلاب الوافدين .

وهدفت دراسة بركات (٢٠١١) للتعرف على الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب الوافدين من جزر القمر وروسيا، والتعرف على مدى تأثير هذه الضغوط على التحصيل الدراسي لهؤلاء الطلاب، وتمثلت هذه الضغوط في الضغوط الدراسية، والضغوط الاجتماعية، والضغوط النفسية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين هذه الضغوط والتحصيل الدراسي لدى هؤلاء الطلاب الوافدين.

وبينت دراسة رحيم (٢٠١١) التعرف على الاكتئاب النفسي لدى عينة من الطلاب المصريين وطلاب المنح بجامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات وتوصلت الدراسة إلى فعالية برنامج إرشادي في التخفيف من حدة الاكتئاب النفسي لدى كل من الطلاب المصريين وطلاب المنح الخارجية.

وحدد دراسة ابراهيم (٢٠١٤) أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة معدلات الرسوب لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر، ومدى ارتباط تلك العوامل بمتغيرات الكلية التي يدرس بها الطالب وجنسيته، وتوصلت تلك الدراسة إلى أن من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة معدلات الرسوب لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر العوامل الاقتصادية، ثم العوامل الاجتماعية، ثم العوامل النفسية، ثم التعليمية.

وأظهرت دراسة السعايدة وأخرون (٢٠١٥) أهم المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي تواجه الطلاب الوافدين الخليجين في الجامعات الأردنية، وتوصلت الى أن المشكلات النفسية جاءت في المرتبة الأولى، تليها المشكلات الأكاديمية، ثم المشكلات الاجتماعية، من حيث المشكلات التي تواجه الطلاب الوافدين الخليجين في الجامعات الأردنية، وأوصت تلك الدراسة بضرورة الاهتمام بتفعيل النشاطات الاجتماعية وضرورة مشاركة الطلاب الوافدين الخليجين فيها.

وكشفت دراسة عبده (٢٠١٩) عن سبل تكيف الطلاب الوافدين داخل المجتمع المصري اجتماعيا وثقافيا واكاديميا، والوقوف على أهم المشكلات التي تواجههم سواء في بيئاتهم الاجتماعية أو الأكاديمية الجديدة، وتوصلت الدراسة إلى أن التكيف الاجتماعي يمكن أن يتحقق لدى هؤلاء الطلاب الوافدين من خلال عدة مؤشرات أهمها: تواصلهم مع الجيران والأصدقاء خارج نطاق الجامعة، وفهم اللهجة المصرية، وكيفية طريقة قضائهم لوقتهم من خلال السفر والتنزه مع الأصدقاء، وتكوين صداقات داخل وخارج الحرم الجامعي، وقدرتهم على مواجهة المشكلات الاجتماعية والثقافية والأكاديمية التي يتعرضون لها داخل المجتمع المصري.

وحددت دراسة ابن جروان (٢٠٢٢) مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين في جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض في ظل جائحة كورونا، وايجاد بعض المقترحات لتفادي الأثار السلبية للجائحة على هؤلاء الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين في جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض في ظل جائحة كورونا كان متوسطا، والتي توصي بضرورة تفعيل الأنشطة الترويحية لدى هؤلاء الطلاب الوافدين، وبضرورة تحسين جودة الانترنت في سكن هؤلاء الطلاب الوافدين، وضرورة تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي لديهم.

يتضح من خلال الدراسات والبحوث السابقة أن هؤلاء الطلاب الوافدين يتعرضون للكثير من المشكلات والضغوطات التي تعوق توافقهم وتكيفهم النفسي والاجتماعي والثقافي والأكاديمي داخل الحرم الجامعي مع غيرهم من الطلاب غير الوافدين، وهذا ما أظهرته وبينته دراسة كلا من (Paul Edmond ,A., 1995 ١٩٩٦، الصغير ٢٠٠١، مصطفى ٢٠٠١، الزغبي ٢٠٠٣، عبده ٢٠١٩، وأن تلك المشكلات والضغوطات تجعلهم لا يستطيعون أن يتكيفوا بسهولة ويسر مع غيرهم، ويرجع ذلك بسبب عدم قدرتهم على بناء وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وبسبب نقص مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي الفعال لديهم نتيجة اختلاف الخلفية الثقافية والاجتماعية والمجتمعية لديهم.

وبالتالي من الضروري التعرف على تلك الضغوطات التي تنتج من هذه المشكلات، حيث أن كثرة وتعدد تلك المشكلات يتولد عنها العديد من الضغوطات حتى يمكن تفاديها والعمل على حلها ومواجهتها حتى يتمكن الطالب الوافد من التكيف والتوافق اجتماعيا، وأن تكون لديه القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي والقدرة على بناء وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع غيره من الطلاب الغير وافدين.

وتعد مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة انسانية تهتم بمساعدة الإنسان في كافة جوانبه بهدف تحقيق أقصى استفادة ممكنة من قدراتهم في التغلب على مواجهة ما يعترضهم من ضغوطات مختلفة اجتماعية ونفسية واقتصادية وثقافية ودراسية، التي تؤثر على أدائهم الاجتماعي السليم.

وطريقة خدمة الجماعة كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تهدف إلى احداث تغيير اجتماعي مقصود في الأفراد من خلال ما توفره لهم من خبرات جماعية وتفاعلات اجتماعية بناءة، مما يتيح لهم فرص تحسين أدائهم الاجتماعي، كما يمكنها من خلال الجماعة مساعدة الأفراد ليتعلمو بصورة أكثر فاعلية مستخدمة في ذلك الجماعة الصغيرة كوسيلة لتنمية شخصيات الأعضاء وتعديل اتجاهاتهم حتى يسهموا بفاعلية في تنمية مجتمعاتهم والتفاعل مع بيئاتهم بصورة أكثر فاعلية (Reid, 1997, p 78).

وتؤمن طريقة خدمة الجماعة بأن الجماعة تعد وسطا وهدفا للتغيير، وذلك باستخدام القوى الاجتماعية داخل الجماعة مثل ضغوط القرناء ونماذج ومعايير الجماعة، حتى يتحقق تغيير الفرد والجماعة، ويصبح الأعضاء أكثر وعيا بطبيعة واقعهم وأكثر فاعلية لتحمل المسئولية والتغلب علي مواجهة مشكلاتهم المختلفة، وزيادة معدلات الأداء الاجتماعي لديهم.

هذا وتذخر طريقة خدمة الجماعة بالعديد من الأسس والمهارات والأساليب المهنية، التي تمكنها من الاسهام بدور فعال في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية التي تواجه الطلاب الوافدين، وذلك بما تملكه من فنيات، وتكنيكيات، واستراتيجيات، ونماذج، ومداخل علاجية.

ويعد مدخل العلاج الجماعي نموذج نشط وفعال ومن النماذج العلاجية لطريقة خدمة الجماعة ويرجع ذلك إلى أهمية انتماء الفرد إلى الجماعة وما تمنحه هذه الجماعة له من فرص التواجد بالأعضاء وتوسيع المجال النفسي والاجتماعي لديه مما يزيد من قدرته على تقييم الأمور وعدم التقييد بوجهة نظره فقط كذلك شعوره بالأمن (السيسي، ٢٠٠٨، ص ١٣٤٦).

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتفق تلك الدراسة مع كثير من الدراسات السابقة في أن الطلاب الوافدين يواجهون العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، مثل دراسة (Paul A, 1995، وEdmond 1996، ومصطفى ٢٠٠١، وعكاشة ٢٠٠٤، والسعايدة ٢٠١٥)، وأن لديهم سمات وخصائص تميزهم عن غيرهم من الطلاب غير الوافدين.

وتختلف الدراسة عن غيرها من تلك الدراسات في أنها تحاول التخفيف من حدة الضغوط الحياتية التي تواجه الطلاب الوافدين مستعينا باستخدام المدخل العلاج الجماعي كأحد المداخل العلاجية في خدمة الجماعة، وهذا ما تتطرق إليه أية دراسة سابقة (وهذا في حدود علم الباحث).

وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة، وأهدافها، وفروضها، وكذلك الاجراءات المنهجية لها من نوع الدراسة، ومنهجها، وأدواتها، ومجالاتها.

وبعد استقراء الدراسات السابقة وتأسيسا على ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار فاعلية التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر.

أهمية الدراسة:

تعد منظومة الطلاب الوافدين ذات عائد سياسي واقتصادي وثقافي مميز، فهي تدعم العلاقات الدولية بين مصر ودول العالم الموفود منها، مما يتطلب ضرورة تقديم خدمات لهم ترقى بمستوى اسم بلدنا الحبيب، حتى يمكن استقطاب طلاب وافدين جدد.

إن تزايد أعداد الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر يحتم علينا البحث عن أفضل السبل لمواجهة مشكلاتهم وتلبية احتياجاتهم، ووضع الخطط والبرامج التي تساهم في توفير مزيد من الدعم النفسي والاجتماعي لرفع المستوى الأكاديمي لديهم.

أصبح هناك شريحة مجتمعية غير متجانسة في المجتمع المصري نظراً لتوافد الكثير من الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر، وتعد هذه الشريحة المجتمعية لم يلق الباحثين لها بالاً للتعرف على طبيعة الضغوط الحياتية التي يتعرض لها، نظراً لوجودهم في بيئة اجتماعية جديدة.

أهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به مدخل العلاج الجماعي في طريقة خدمة الجماعة للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية التي تواجه الطلاب الوافدين، وذلك من خلال ممارسة الاستراتيجيات والتكنيكات المهنية المختلفة التي يقوم بها أخصائي الجماعة مع الطلاب الوافدين.

قلة الدراسات السابقة (في حدود علم الباحث) التي تناولت قضية الضغوط الحياتية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر، وبأهمية العلاج الجماعي في خدمة الجماعة للتخفيف من حدتها.

قد يستفاد من معطيات هذه الدراسة في الوصول إلى بعض الخبرات الميدانية التي قد تسهم في اثراء الجانب المعرفي لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة، وبطريقة خدمة الجماعة بطريقة خاصة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيس مؤداه: " اختبار فعالية التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر" ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

اختبار مدى فعالية التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة والتخفيف من حدة الضغوط الاجتماعية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر.

اختبار مدى فعالية التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة والتخفيف من حدة الضغوط الاقتصادية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر.

اختبار مدى فعالية التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة والتخفيف من حدة الضغوط الثقافية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر.

اختبار مدى فعالية التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة والتخفيف من حدة الضغوط النفسية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر.

اختبار مدى فعالية التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة والتخفيف من حدة الضغوط الأكاديمية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر.

فروض الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار صحة فرض رئيس مؤداة: " من المتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فعالية التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة والتخفيف من حدة الضغوط الحياتية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر" ويمكن اختبار صحة الفرض الرئيسي بالتحقق من صحة الفروض الفرعية التالية:

من المتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة والتخفيف من حدة الضغوط الاجتماعية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر؟

من المتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة والتخفيف من حدة الضغوط الاقتصادية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر؟

من المتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة والتخفيف من حدة الضغوط الثقافية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر؟

من المتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة والتخفيف من حدة الضغوط النفسية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر؟

من المتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة والتخفيف من حدة الضغوط الأكاديمية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر؟

مفاهيم الدراسة وإطارها النظري:

مفهوم العلاج الجماعي:

يعرف العلاج الجماعي في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه اجتماع جماعة من المرضى بالمعالج الذي يدير مناقشاتهم حيث تكون الجماعة متجانسة من حيث العمر والجنس والتشخيص (الحنفي، ٢٠٠٥، ص ٥٣٤).

كما أنه علاج عدد من المرضى الذين تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معا في جماعات صغيرة حيث يستثمر أثر الجماعة في سلوك الأفراد، أي بين ما يقوم به أعضاء الجماعة من تفاعل وتأثير متبادل بين بعضهم البعض وبينهم وبين المعالج، مما يؤدي ذلك إلى تغيير سلوكهم المضطرب وتعديل نظرتهم في الحياة (زهران، ١٩٩٧، ص ٢٨٤).

كما يقصد بأنه استراتيجية التدخل المهني لمساعدة الأفراد الذين يعانون من اضطرابات انفعالية أو مشكلات في التكيف الاجتماعي عن طريق تجميع إثنين أو أكثر تحت توجيه أخصائي اجتماعي أو مهني معالج، ويقوم الأفراد بعرض مشاكلهم على الأعضاء، ويناقشون طرق حالها ويتبادلون المعلومات وجهات النظر عن الموارد وأساليب حلها، وذلك في مكان ومجال معينين تحت السيطرة من شخص مهني (السكري، ٢٠٠٠، ص ٢٢٣).

كما يعرف بأنه أحد المداخل العلاجية التي يتم استخدامها مع الأعضاء لمساعدتهم على حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية من خلال الجماعة كوسط للعلاج وما توفره العمليات الجامعية أه للجماعة من فرص لتنمية الأداء الاجتماعي (عبد المحسن، ١٩٩٠، ص ٨٤).

كما يشير بأنه أحد أنواع العلاج النفسي الذي يستخدمه الإخصائي الاجتماعي في المؤسسات المهنية لتعديل سلوك الأعضاء اللاتوافقي عن طريق استثمار أثر التفاعل الجماعي في إحداث تغيرات علاجية ولتحسين أدائهم وتعديل سلوكهم (الباهي، ١٩٩٥، ص ٨٠).

كما يعرف بأنه العلاج الذي يتم داخل جماعات ذات تنظيم رسمي تحمي أعضائها ويقودها قائد متمرس وتهدف لإحداث تعديل في اتجاهات الأعضاء وسلوكهم والتي تحدث نتيجة للتفاعلات داخل الجماعة (فهيم، ١٩٩٤، ص ٤٩).

وتأسيسا على ذلك يعرف مفهوم العلاج الجماعي إجرائيا على أنه أحد المداخل العلاجية العلمية في طريقة خدمة الجماعة والذي يستند على مجموعة من الإجراءات المهنية، والذي يعالج عدد من الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر، الذين يعانون من الضغوط الحياتية، وذلك بواسطة أخصائي الجماعة وبعض المشاركين في تحقيق العملية العلاجية، باستخدام الأساليب العلمية، ومنها المناقشات الجماعية، ولعب الدور، والمحاضرات، والندوات، وغيرها من العديد من الأنشطة الجماعية الأخرى، والتي تستهدف التخفيف من حدة الضغوط الحياتية التي يعانون منها.

فلسفة مدخل العلاج الجماعي (حسنين، ٢٠٠٩، ص ٤٤٠).

يتضمن مدخل العلاج الجماعي كأحد المداخل العلمية المعاصرة في خدمة الجماعة، العديد من التكنيكات والأساليب العلاجية التي من شأنها مساعدة أعضاء الجماعة على تنمية قدراتهم وتقدير الذات لديهم.

تمثل الجماعة العلاجية وسطا اجتماعيا علاجيا يتحقق من الأهداف التالية:

مساعدة الجماعة على التفاعل الجماعي الحر والموجه.

مساعدة الجماعة على تحمل المسؤوليات الاجتماعية المسنودة إلى أعضائها.

تنمية قدرات الأعضاء على المشاركة الاجتماعية، وبث روح الثقة في الذات، والشعور بالقيمة والأهمية، وترك السلبية واللامبالاة لدى أعضاء الجماعة.

الاهتمام بتناول الأمور التي تشغل الجماعة كلها.

تقوم عملية المساعدة المنشودة للعلاج الجماعي على كلا من:

أهمية الخبرة الجماعية ودورها في تنمية قدرة الأعضاء.

التأكيد على تنمية قدرات الأعضاء على المشاركة الاجتماعية.

فهم مختلف الأبعاد والتأثيرات التي تحد من تنمية قدرات الأعضاء المنشودة.

التفاعل الجماعي وأثره على تقدير الذات لدى أعضاء الجماعة.

الأسس التي يقوم عليها مدخل العلاج الجماعي (زهران، ١٩٩٧، ص ٢٩٨).

الإنسان كائن اجتماعي لديه حاجات نفسية واجتماعية لا بد من إشباعها في إطار اجتماعي.

يتحكم في سلوكه المعايير الاجتماعية التي تحدد الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها في المجتمع .

تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي بما يحقق سعادة الفرد في تفاعله الاجتماعي

يؤثر التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة في الجماعة العلاجية فيجعل كل منهم مرسلا ومستقبلا للتأثيرات العلاجية فلا يعتمد على المعالج وحدة بل يصبح الأعضاء الآخرين مصدرا مصادر العلاج .

أهداف العلاج الجماعي (Bodinhan, 2003, p 57)

تعزيز الوعي والإيمان بملكية كل إنسان قدرات متعددة يجب تنميتها.

إتاحة الفرصة لكل عضو من أعضاء الجماعة لاكتساب العديد من المهارات التي من شأنها تنمية تدعيم قدراته على تحمل المسؤولية الاجتماعية.

المشاركة وتقتضي إتاحة الفرصة لأعضاء الجماعة للمشاركة النشطة في كافة الأعمال والخطط المعنية بالجماعة، وتنمية قدراتهم على ذلك.

التأكيد على إحداث نوع من الانسجام بين الأعضاء والجماعة ككل.

العمل على تحقيق الأهداف ذات الطابع المشترك لكافة أعمال الجماعة.

العمل على تنمية روح الولاء والانتماء لدى أعضاء الجماعة.

التأكيد على فهم طبيعة العملية الجماعية بوصفها إحدى المصادر الرئيسية لمدخل العلاج الجماعي.

الخصائص المميزة لمدخل العلاج الجماعي: (cory, 2011, p273)

يمكن تحديد أهداف العلاج التعاوني بدقة.

يمكن من خلاله صياغة إجراء علاجي محدد مناسب لمشكلة معينة.

يمكن من خلاله وضع تقييم موضوعي لنتائج العلاج، حيث يميل المعالجون إلى استخدام التدخلات قصيرة الأجل والتي تهدف إلى تحقيق كفاءة وفعالية حل المشكلات ومساعدة الأعضاء على تنمية مهارات جديدة.

فوائد العلاج الجماعي: (tartakovsky,2018)

يساعد العلاج الجماعي على إدراك أنك لست وحدك.

يسهل العلاج الجماعي على إعطاء وتلقي الدعم.

يساعد العلاج الجماعي على حصولك على إشباع لاحتياجاتك ورغباتك.

يساعد العلاج الجماعي في التواصل مع الآخرين بطريقة صحيحة وسليمة.

يوفر العلاج الجماعي شبكة أمان.

مجالات استخدام العلاج الجماعي: (عبد الفتاح، ١٩٩٨، ص ص ١٦: ٢٣)

يعد العلاج الجماعي ضروري بالنسبة لحالات معينة من الاضطرابات مثل:(الشخصيات الانسحابية، النماذج العدوانية، الشخصيات غير ناضجة، الشخصيات الذين يدعون مهارات وهمية، الأشخاص الذين يعانون من مخاوف شاذة، الأشخاص ذوي العادات السيئة، حالات السرقة المتكررة والعدوان المفرط، حالات الكراهية الشديدة للأقران، حالات التعرض لمواقف صادمة، الأشخاص الذين يبدون اتجاهات سوسيوباتية أو عدم الوعي أو الشعور بالآخرين).

شروط تطبيق العلاج الجماعي: (مسعود، ٢٠١٠، ص ٣٢)

الشرط الأول: شروط تتعلق بتشكيل الجماعة العلاجية ومنها:

حجم أعضاء الجماعة ويفضل أن لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن ١٥ عضو.

يفضل أن يكون عمر الأفراد(أعضاء الجماعة) متقاربا.

التقارب في المستوى العقلي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

التقارب والتجانس في نوعية المشكلات التي يعانيها أعضاء الجماعة.

الشرط الثاني: اختيار الاستراتيجية أو الطريقة العلاجية المناسبة ومنها:

العلاج باللعب أو لعب الأدوار.

السيكودراما (التمثيل النفسي) وتركز على المشكلات النفسية الفردية.

السوشيودراما(التمثيل الاجتماعي) وتركز على المشكلات الاجتماعية ذات الصفة الجماعية.

المحاضرات والندوات وحلقات النقاش الجماعية.

الرحلات والمعسكرات.

أساليب واستراتيجات العلاج الجماعي:(Douglas, 1997, p 88)

تعددت أساليب العلاج الجماعي، وفقا للعديد من المعايير الخاصة بطبيعة العلاج والجماعة والأخصائي، ومن أهم تلك الأساليب ما يلي:

الجماعات التعليمية: وهي تلك الجماعات التي من خلالها يتم إستخدام العديد من الأساليب التعليمية مثل المحاضرات والمناقشات، ولكنها يجب أن تركز مباشرة على تكوين البصيرة والإدراك لدى الأعضاء.

الجماعات العلاجية الاجتماعية: وتفيد هذه الجماعات في: (تحقيق ذاتية الأعضاء، تشجيع الأعضاء وتقبلهم، فهم الأعضاء والتأكيد على النواحي الاجتماعية والنفسية).

تحليل التفاعل الاجتماعي: تضمن عمليات التفاعل الاجتماعي أشكالا تتعلق بالعلاج الجماعي ومنها: العلاج الجماعي التحليلي، والتحليل الجماعي للأعضاء، ويعتبر وولف wolf و شوارتز schutarts ، من المناصرين للتحليل الجماعي الذي يفيد في تقديم تفسيرات عن أعضاء الجماعة كأفراد، وكجماعة.

وتتمثل استراتيجيات التدخل وفقا لمدخل العلاج الجماعي منها:

التدعيم: وتقتضي التشجيع والتوجيه وتقدير المشاعر والإيثار.

التعليم: وتقتضي عمليات التعليم وإعادة التعليم.

المشاركة: وتقتضي المشاركة في التفسير الصحيح لأسباب المشكلات ووضع الحلول المناسبة والملائمة لها.

حل المشكلة: ويتم ذلك في إطار خطوات حل المشكلة المتعارف عليها.

مراحل تكوين الجماعة في إطار مدخل العلاج الجماعي:

مرحلة ما قبل تكوين الجماعة: تعتبر تلك المرحلة حساسة وتتطلب الإعلان عن أهداف الجماعة وأنشطتها وضرورة استقبال الأعضاء الجدد وزيادة دافعيتهم للانضمام الجماعة التابعة من ذواتهم، وضرورة تهيئة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم وأهدافهم وطموحاتهم ومشكلاتهم، وضرورة إنصات أخصائي الجماعة لهم وتقدير مشكلاتهم، مع تنمية تدعيم القدرات والإمكانيات المتاحة وإمكانية الاستفادة منها لصالح تحقيق أهداف الجماعة.

مرحلة التخطيط: وفي هذه المرحلة يجب تعظيم الاستفادة من قدرات أعضاء الجماعة في مرحلة التخطيط للعلاج داخل أنساق الجماعة، وضرورة الاهتمام بتقدير الذات لديهم، والإيمان بقدراتهم على الوصول إلى أهداف بعيدة المدى، وتحديد آليات تحقيق هذه الأهداف، مع تحديد

الموارد والإمكانيات المتاحة والمتوقعة والتي يمكن الاستفادة منها في التعامل مع المشكلات التي تواجههم، كما تركز هذه المرحلة على تحديد الأهداف العلاجية والإلمام بكافة البيانات والمعلومات الكافية والدقيقة عن قدرات الأعضاء وإمكانياتهم، وإمكانية تنمية هذه القدرات بما تحقق في النهاية أهداف الجامعة المرسومة.

مرحلة تكوين الجماعة: يسعى أخصائي الجماعة إلى تكوين الجماعة في إطار المعايير المحددة والخاصة باختيار أعضاء الجماعة ومساعدتهم على وضع تصورا دقيقا لأهدافهم وإمكانية نمو بذور العلاقة المهنية معهم، ومساعدتهم على وضع برنامجا يتفق مع امكانياتهم وقدراتهم، والذي يتم وضعه في ضوء الأهداف المرسومة للجماعة، والتي يتم تحديدها سلفا.

مرحلة نمو الجماعة: وتعد هذه المرحلة النتاج الفعلي للمراحل الثلاث السابقة، حيث تم فيها ترجمة أهداف وخطط الجماعة إلى نمط من السلوك الفعلي مع الأعضاء، حيث يكون قد توفر لديهم القدرات المعنية بتحديد الأهداف الإجرائية بصورة دقيقة، والعمل الفعلي على تحقيقها في إطار أنشطة البرنامج المناسب، ويتم تنفيذ المهام والأساليب العلاجية المناسبة، كما يقوم أخصائي الجماعة في هذه المرحلة بتوجيه عمليات التفاعل الجماعي الموجه بطريقة تضمن إمكانية تحقيق الأهداف العلاجية المحددة سلفا مع تنمية قدرات الأعضاء على المشاركة الفعالة وتنمية قدراتهم على تحمل المسؤولية التي تتفق مع قدراتهم، والتي تؤدي في النهاية إلى الشعور بالقيمة والأهمية وتقدير الذات، وبث الثقة في قدراتهم الحالية، وإمكانية إستعادة قدراتهم المعطلة وإمكانية إستثمارها، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المحددة والمتوقعة للجماعة من خلال الاستفادة من فنيات العلاج الجماعي.

مرحلة التقويم والانتهاء: وتمثل هذه المرحلة الحلقة النهائية في تكوين الجماعة، وهنا يحرص أخصائي الجماعة على الالتزام بمؤشرات التقويم المهني لخطة العمل الجماعي، وتحديد ما تم من إنجازات الجماعة من عدمه، وإنهاء العمل الجماعي، كما يجب عليه الإلتزام بالتقويم في كافة مراحل الجماعة، فالتقويم عملية مستمرة وليست مركزة على مرحلة واحدة فقط (Hepworth ، 2002،434 p)

أدوار أخصائي الجماعة أثناء ممارسة العلاج الجماعي:(عبد المحسن، ١٩٩٠، ص ٨٤)

مساعدة أعضاء الجماعة على تحمل المسؤولية الاجتماعية وعلى تنمية المهارات التي تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم المتاحة.

مساعدة الأعضاء على تحديد احتياجاتها والسعي على إشباعها بالطريقة الكافية.

مساعدة أعضاء الجماعة في اتخاذ القرارات المرتبطة بالأنشطة والبرامج المقدمة.

مساعدة أعضاء الجماعة على تنمية الأداء الاجتماعي لدى أعضائها.

مساعدة أعضاء الجماعة على إدراك وتحديد المشكلات التي تعوق تنمية قدراتهم.

مساعدة الأعضاء على تحديد أهدافهم وإمكانيات تحقيقها.

مساعدة الأعضاء على البقاء كوحدة واحدة ولفترة كافية لتحقيق أهدافها.

مفهوم الضغوط الحياتية:

يعرف الضغط في اللغة العربية: على أنها الشدة والمشقة فيقال ضغط فلان أي شدد وضيق وضغطه ضغطا أي حسره وزحمه (إبن منظور،٢٠٠٣، ٤٨) .

وفي اللغة الإنجليزية stress على أنها الشدة والإجهاد (البلعكي، ٢٠٠٨، ٤٦٥).

وفي علم النفس: على أنه الظروف والمواقف الحياتية التي تواجه الفرد في البيت أو العمل وتجلب المخاوف والمخاطر والتهديد وتجبره على مقاومتها والتصدي لها مما يؤدي للتوتر الجسمي أو النفسي أو المهني (إسماعيل، ٢٠٠٦، ٢٦).

وفي قاموس الخدمة الاجتماعية: على أنه تأثير يتدخل في التوظيف الطبيعي للكائن الحي وينتج عنه التوترات المرتبطة بالأبعاد البيئية أي تأثير ما يتعارض مع الأداء الوظيفي العادي الكائن الحي. وينتج عنه انفعالا داخليا أو توترا (السكري، ٢٠٠٠، ٥١٧).

ويعرفها أتواتر Atwater بأنها: نموذج من الاستجابات غير المحددة التي يقوم بها الفرد لجاء المثيرات التي تفقد توازنه (Atwater, 1007, p78).

كما تعرف بأنها: خبرة سالبة مصحوبة بتغيرات معرفية سلوكية فسيولوجية وبايوكيميائية، هذه التغيرات تكون موجهة لتغير الحدث الضاغط والاحتواء تأثيره (Taylor, 1993, p 219)

وهناك من ينظر إليها على أنها: صراع أو حالة من التوتر النفسي الشديد وهي عوامل خارجية ضاغطة على الفرد سواه بكليته أو جزء منه وبدرجة توجد لديه إحساس بالتوتر، وحينما تزداد حدة هذه الضغوط فإن ذلك قد يفقد الفرد قدرته على التوازن ويغير نمط سلوكه عن ما هو عليه إلى نمط جديد (شحاته، النجار، ٢٠٠٣، ص ٢٠٨) .

كما أنها: تلك المثيرات الداخلية التي تكون على درجة من الشدة والدوام، بما يثقل القدرة التوافقية للفرد والتي قد تؤدي إلى الاختلال الوظيفي أو السلوكي (عبدالمعطي، ٢٠٠٦، ص ٢٣).

كما أنها حالة من التوتر الجسمي والنفسي التي تعتري الفرد عندما يتعرض لأحداث ومواقف تستلزم منه مطالب قد تكون فوق احتماله وإمكاناته (حسين، حسين، ٢٠٠٦، ص ٢٣١).

كما أنها حالة ناتجة عن علاقة الفرد بالبيئة التي يعيش فيها، أو حالة من الإجهاد النفسي والبدني نتج عن الأحداث والمواقف المتلاحقة والتي يمكن أن تكون مزعجة أو محبطة ويتمخض عنها بعض الانفعالات غير السارة مثل التوتر والغضب والإحباط (الخولي، ٢٠٠٧، ص ١٤٢).

كما أنها: مؤثرات خارجية لها تأثيراتها النفسية والجسمية والتي تؤثر على توافق الفرد والتي تؤدي إلى إحداث تغير سيكولوجي بدرجات مختلفة عليه طبقاً لقدراته الجسمية والشخصية على التوافق مع هذه المؤثرات (هلال، ٢٠٠٦، ص ١٠).

كما تعرف بأنها: تلك القوى والمؤثرات المرتبطة بالتغيرات المصاحبة لأحداث الحياة وتؤدي إلى توترات واضطرابات يتطلب معها السعي لتحقيق التوازنات اللازمة لقيام الأسرة بأدائها الاجتماعي (الهادي، ٢٠٠٥، ص ٢٨).

كما يقصد بأنها: تلك العوامل التي تؤثر في التوظيف الطبيعي للكائن الحي وينتج عنه بعض التوترات الداخلية المرتبطة بالأبعاد البيئية (Barker, 2008, p 228).

كما تعرف بالعملية التي بواسطتها تحدد الواقع والقوة البيئية، والمسماة ضغوطا بناء الكائن وسلامته، والتي من خلالها أيضا يستجيب الكائن لهذا التهديد (النوحي،٢٠٠٢، ص ١٣٩).

كما أنها: المواقف التي تقع على الفرد وما يتبعه من استجابات من جانبه ليتكيف أو يتوافق مع التغير الذي يواجهه، وبما أن التغيير هو أحد الحقائق الثابتة في الحياة، فإنه يمكن القول بأن التعرض للضغوط هو بدوره جزء من المعايشة اليومية للفرد (عسكر، ٢٠٠٠، ص١٧).

وفي ضوء ذلك يعرف الباحث الضغوط الحياتية للطلاب الوافدين على النحو التالي:

مجموعة من التحديات والصعوبات الاجتماعية والاقتصادية والنفسة والثقافية والأكاديمة التي تواجه الطلاب الوافدن بجامعة الأزهر ويشعرون معها بعدم القدرة على التوافق والتكيف مع غيرهم من أقرانهم الطلاب الغير وافدين ومع الأخرين داخل البيئة التي يعيشون بها.

أنواع الضغوط الحياتية:

لقيت ظاهرة الضغوط اهتماماً كبيراً لما لها من أهمية على المستويين الفردي والجماعي، حيث أنها تؤثر على الفرد تأثيرات تظهر آثارها عليه فسيولوجيا أو حياتياً أو نفسياً وتكمن خطورة استمرار الضغوط في آثارها السلبية حيث أنها تؤثر سلبيا على صحة الفرد وعلى وظائفه وللضغوط أنواع متعددة وهي على النحو التالي:

الضغوط الانفعالية: وترتبط بالجوانب والأحوال الاقتصادية المرتبطة بالاضطرابات الأسرية والإصابة بالأمراض النفسية والجسمية.

الضغوط العائلية: وهي عوامل اجتماعية تشكل مشكلات داخل الأسرة مثل مرض أو غياب أحد الوالدين أو الطلاق.

الضغوط الصحية: وهي مرتبطة بالجوانب الصحية والفسيولوجية مثل الأمراض.

الضغوط الدراسية: وهي متعلقة بظروف الدراسة مثل صعوبة التحصيل الدراسي والفشل في الامتحانات (شقير، ٢٠٠٣، ص ٤)

الضغوط الاجتماعية: وتحدث نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية ويصعب تجنبها وتسبب حرجاً نفسياً وتشمل ظروف العمل، أو فقدان شخص عزيز، وكذلك تكرار الأحداث الغير سارة.

الضغوط النفسية: وتشمل الضغوط الناجمة عن المواقف التي تترك آثاراً مباشرة من التوتر الشديد نتيجة الإحباطات التي يتعرض لها الفرد (الزبيدي، ٢٠٠٠، ص ٢٥).

ضغوط حادة: وتتمثل في فقدان أحد الوالدين أو كليهما، فقد المال الفجائي، وفقد المهنة .

ضغوط طويلة المدى: وتتمثل في تنامي الضغوط وتراكمها على مدى الأيام مثل الطموح التي تنقصها القدرة على تحقيق رغباتها، أو لم تعطى الفرصة لإرضاء قدرتها، أو عدم التوافق في الزواج سواء من الناحية العاطفية أو المزاجية.

ضغوط ذاتية: وهي التي تؤثر على فرد بعينه في المجال الإجتماعي أو مجال العمل مثل النزاع المستمر بين الفرد ورؤسائه أو زملائه في العمل وكل ما يعتبره إهانه لذاته أو لكرامته.

ضغوط جسيمة: مثل الإصابة بالأمراض الشديدة أو المزمنة كالإصابة بالفيروسات الكبدية، مرض السرطان، الفشل الكلوى، وكلها عوامل جسيمة تقلل من قدرة الفرد على التكيف مما يجعله سريع الإنهيار تحت أي ضغط بسيط يمكن مقاومته في حالة خلوه من الأمراض (عبد العزيز، ٢٠١٠، ص ١٨٣).

كما يمكن تقسيمها إلى قسمين ضغوط تظهر بشكل مفاجئ كتلك الناتجة من المرض الشديد أو موت قريب أو التغيرات في الوضع الاجتماعي أو خسارة مالية وهذه الضغوط يمكن اكتشافها وتجاوزها مع الوقت بزوال الحدث المسبب إذا كان الفرد على وفى هو ومن حوله انه تحت ضغط ما ضغوط مستمرة ومتواصلة وتكون ناتجة عن خطر يهدد جسم الفرد على مدى السنين مثل ضعف مناعة الجسم كثرة الإمراض المعدية السرطانات فشل الدورة الدموية سكته قلبية ضعف أداء الجهاز الهضمي الذي يؤدى إلى قرحة المعدة وعسر الهضم، وأمراض مزمنة كالتي تظهر على شكل مرض السكر وضغط الدم (النوايسة، ٢٠١١، ص ٢٥).

مصادر الضغوط الحياتية: تتمثل مصادر الضغوط الحياتية فيما يلى:

الضغوط الإنفعالية: مثل الثورة والغضب، والإكتئاب، والفتور ، وسرعة التهور.

الضغوط الاقتصادية: وترتبط بالجوانب والاحوال الاقتصادية المرتبطة بالإضطرابات الأسرية والإصابة بالأمراض النفسية والجسمية .

الضغوط العائلية: وهي العوامل الاجتماعية وتشكل مشكلات داخل الأسرة مثل مرض أو غياب أحد الوالدين أو الطلاق.

الضغوط الإجتماعية: المتمثلة في سوء العلاقات مع الآخرين، وصعوبة تكوين الصداقات.

ضغوط صحية : المرتبطة بالجوانب الصحية والفسيولوجية مثل الأمراض .

ضغوط دراسية: متعلقة بظروف الدراسة مثل صعوبة التحصيل الدراسي وضعف القدرة على التركيز والفشل في الامتحانات (شقير،٢٠٠٣، ٢٦٥)

وتتحدد مصادر الضغوط الحياتية بتلك الدراسة في الضغوط النفسية، والضغوط الإجتماعية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط الثقافية، والضغوط الأكاديمية.

آثار الضغوط الحياتية:

تمثل الضغوط خطراً على الفرد وخصوصاً إذا ما تعرض المستويات حادة منها ولفترات طويلة دون أن يتصدى لها حيث تؤدي مثل هذه الحالات إلى ظهور عدد من الآثار السلبية ومنها:

آثار في الجانب الفسيولوجي: وتتمثل في زيادة نبضات القلب وارتعاش الأطراف وارتفاع ضغط الدم وضيق التنفس وأمراض القرحة والصداع النصفي وعدم القدرة على النوم وعدم انتظام دقات القلب.

آثار في الجانب المعرفي: وتتمثل في نقص مدى الانتباه والتركيز حيث أن العقل يجد صعوبة في التركيز ويزداد الاضطراب فيفقد فيه الفرد نسبياً السيطرة على التفكير وبالتالي ممكن أن يصل إلى حالة من عدم إصدار الأحكام أو التحدث بجملة مفيدة ويصبح العقل غير قادر على التقويم بدقة للظروف الراهنة وأنماط التفكير مضطربة وليست عقلانية.

الآثار في الجانب السلوكي: وتتمثل في نقص الميول والحماس إذ يتخلى الفرد عن أهدافه الحياتية وممارسة هواياته وانخفاض مستوى الطاقة فيميل إلى لوم الآخرين ويبدأ في حل مشكلاته بأسلوب سطحي(باجي، وأخرون،٢٠٠٢، ص٢٠٥).

مفهوم الطالب الوافد:

يعرف الوافد لغوياً فى مختار الصحاح أنه وفد فلان على الأمير أى ورد رسولاً وبابه وعد فهو وافد والجمع وفد (الرازي،١٩٨٧، ص ٧٢٩).

ووافد مفرد وافدون ووفد ووفود وأوفاد وهو بمعني قادم أو مقيم في غير وطنه ومنه "إدارة الوافدين بوزارة الخارجية" أما في مصر هى "ادارة المبعوثين والهجرة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،١٩٨٨، ص ١٣٢٢).

ويعرف البعض الطلاب الوافدين بأنهم طلاب العلم بمختلف حاجاتهم إلى الأزهر الشريف حيث يأتون بعد موافقة لجنة الوافدين بوزارة الخارجية عليهم طبقاً لسياسة الدولة على كافة الشعوب الإسلامية (أحمد، ١٩٩٨).

ويعرف حسب اللائحة الداخلية للمدينة بأنه: الطالب الأجنبى الذى يتم قيده على منحة دراسية فى الأزهر الشريف وجامعته، بترشيح من السفارات المصرية أو المراكز الثقافية الدينية فى بلده الأصلى، ويتحدد مفهوم الطالب الوافد إجرائياً طبقاً لشروط قبول الطلاب الوافدين باللائحة الداخلية الصادرة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٥٤ (أ) لسنة ١٩٩٩م وتنص علي (أن يكون الطالب مسلماً محمود السيرة وحسن السمعة، وأن تكون أوراقه مستوفية) كما يلى :-

الشهادة الدراسية الأصلية يحصل عليها من سفارات مصر بالخارج والمكاتب الثقافية للبعثات الدبلوماسية أو بعثات رعاية المصالح بمصر للبلاد التى يقيم فيها هؤلاء الطلاب .

شهادة الميلاد الأصلية، وشهادة طبية معتمدة من وزارة الصحة المصرية بخلوه من جميع الأمراض المعدية، وإقراره بتعهده للتفرغ للدراسة بالأزهر، وسداد المصروفات الدراسية بالكليات، وصورة من جواز السفر مدون بها تصريح بالإقامة لمدة لا تقل عن شهر

يتعهد الطالب بالخضوع لجميع التعليمات التى تصدرها المدينة.

أن توافق جهات الأمن على قبوله بالمدينة (مجلس الوزراء، ١٩٩٩م).

ويعرفه "هاوس (Hawes,1982,92) بأنه: طالب من قطر يدرس في قطر آخر، وغالبا في المرحلة الثانوية، أو مرحلة التعليم العالي.

ويعرفه "فيوند ودونالد (Viond and Donald, 1985, p562) بأنه: "مواطن من دولة ما يواصل تعليمه في دولة أخرى بهدف الحصول على شهادة عليا أو ما يعادلها.

ويعرف "أكبرز" (Ackers, 1997, p187) الطلاب الوافدين بأنهم خليط متنوع من الطلاب من أقطار عديدة، يمكن التمييز بينهم تبعاً لبعض العوامل غير الجغرافية "مثل الدين والعرف والثقافة"، أو تبعاً لعوامل فردية "مثل المستوى التعليمي والألفة بالبلد المضيف قبل السفر إليه،

ونوع وطول مدة المقررات الدراسية وأسباب السفر للدراسة"، كما يمكن التمييز بينهم حسب مصدر التمويل ذاتي Self- Financed، أم منحة Sponsorship.

كما أنه: طالب من بلد ما ذو خلفية ثقافية واجتماعية معينة يدرس ويعيش في مجتمع آخر ذي خلفية ثقافية واجتماعية تتباين مع ما لدى الطالب جزئياً أو كلياً (محمد،٢٠٠١، ص ١٢)

كما بأنه: "طالب" قادم من بلاد عربية أو غير عربية إلى مصر، ليتعلم القرآن الكريم والسنة المشرفة، وعلوم الثقافة الإسلامية" (عكاشة، ٢٠٠٤، ص ٥٤).

ويقصد بالطلاب الوافدين في الدراسة الحالية بأنهم: "الطلاب من خارج جمهورية مصر العربية، والقادمون إلى جامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية، ولفترة زمنية محددة، وهي الفترة المستغرقة لاستكمال تعليمهم الجامعي والمقيدين في كلية أصول الدين للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، ويواجهون العديد من الضغوطات التي تجعلهم غير قادرين على التفاعل والتواصل ويشعرون معها بعدم القدرة على التوافق والتكيف مع زملائهم المصريين أو إدارة الكية أو المجتمع المصري بوجه عام".

أهمية تعليم الطلاب الوافدين:

لقد توجهت العديد من الدول نحو التوسع في جذب الطلاب الوافدين خاصة في مرحلة التعليم العالي قناعة منها أن جذب الوافدين يمثل إحدى أهم الصيغ التجديدية لتحقيق التنافسية والريادة العالمية للجامعات، وتعد جودة التعليم الجامعي، وقيمة الرسوم الدراسية التي تفرضها الجامعات وتكاليف المعيشة في الدول وسوق العمل بالنسبة إلى الخريجين هي المحددات الرئيسية التي تشكل خيارات الطلاب الوافدين حول تحديد مكان الانخراط في الدراسات الخارجية، وذلك إلى جانب مراعاة عوامل أخري مثل مستوى الصحة والأمن القومي بشكل عام .Delphine N (Banjong 2018,p 8).

ويزداد تنافس البلدان المتقدمة على الطلاب في سوق التعليم الدولي، وذلك ليس الاعتبارات اقتصادية فحسب، فالعوائد الاقتصادية ليست هي العوامل الوحيدة في قرار استقبال الطلاب الوافدين (معهد اليونسكو للإحصاء، ٢٠١٢)، فقد تعد سياسة جذب الوافدين فى التعليم الجامعي إحدى أهم سياسات تعميق الروابط الثقافية والاقتصادية والسياسية بين دول العالم، كما أنها قد تكون أهم الوسائل التي تمكن الطلاب من المنافسة عالمياً (حامد، ٢٠١٣، ص٢٧٨).

وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية الطلاب الوافدين الدوليين سواء بالنسبة إلى البلدان المضيفة أو بالنسبة إلى البلد الأم أو إلى الطلاب أنفسهم ومنها ما يلي:

يسهم الطلاب الوافدين في تعزيز اقتصاد الدولة المضيفة من خلال الرسوم الدراسية العالية التي تفرضها الجامعات وتكاليف المعيشة.

أن جذب وإيجاد طرق للاحتفاظ بالطلاب الدوليين يعد أمر بالغ الأهمية، للحفاظ على التقدم التكنولوجي والقدرة التنافسية العالمية بالنسبة إلى الدولة المضيفة.

إن الدراسة في الخارج لها فوائد كثيرة بالنسبة للطالب الوافد نفسه، منها أنها تعزز الوعي الذاتي وتبني الثقة بالنفس والاستقلالية، وتوسيع رؤيته للعالم، وتعزيز الكفاءة بين الثقافات وتحسن التنشئة الاجتماعية، وتزيد من فرص العمل وقد تحسن الدراسة في الخارج مهارات اللغة أو تؤدى إلى تعليم لغة أجنبية .

يؤثر الطلاب الوافدين على بلدانهم المضيفة بطرق عديدة منها تعزز التنوع الثقافي من خلال التفاعل الاجتماعي المتبادل بين الطلاب الوافدين والطلبة المحلين، فيتعرض الطلاب للثقافة الأجنبية ويتعلم الطلاب الأجانب بالمثل الثقافة الغربية، وتشمل هذه التنشئة الاجتماعية أيضاً تفاعلات الطلاب الوافدين من مختلف البلدان الأجنبية والنتيجة النهائية هي مزيج من الثقافات المتعددة

تتجاوز فوائد الطلاب الوافدين في البلدان المضيفة التنوع الثقافي للتأثير على اقتصاديات تلك البلدان، لأنها تحقق مكاسب مالية للبلدان المضيفة لها، وأشار تقرير خدمات التعليم العالمي لعام ٢٠١٥م إلى أن الطلبة الدوليين جلبوا نحو ٢٧ مليار دولار أمريكي إلى الاقتصاد الأمريكي في عام ٢٠١٤م، مقارنة بـ ٢٤ مليار دولار في العام السابق، أي بزيادة قدرها (١٢%).

تعد وسيلة فعالة بالنسبة إلى البلد الأم. وذلك لتوسيع أنظمة التعليم وزيادة التمر البرامج والمجالات التي تكون فيها الموارد البشرية المحلية محدودة.

تحسين التفاهم المتبادل بين البلدان وغرس ثقافة جديدة في نفوس الطلاب الوافدين (Delphine N. Banjong 2018,p 14).

لذا يجب على جميع الجامعات المصرية بوجه عام وجامعة الأزهر بوجه خاص، أن تكون لديها القدرة الكافية على جذب الطلاب الوافدين حتى تتمكن من تحقيق التنافسية والريادة العلمية العالمية بين الجامعات، ولتحقيق العديد من الفوائد، مما يتطلب ذلك الأمر إلى تحسين جودة الخدمات التعليمية لديها.

احتياجات الطلاب الوافدين:

لفظ الحاجة يستخدم للإعراب عما يفتقر إليه الكائن الحي للحفاظ على حياته كالحاجة للطعام أوالشراب، أو لحمايته كالحاجة إلى توقي الألم وتجنب الخطر، أو للحفاظ على جنسه كالحاجة الجنسية، وعلى أن الحاجة ليست مجرد الافتقار بل لابد من توفر الإحساس الملزم بضرورة تحقيق هذه الحاجة (مدكور، ١٩٧٥، ٢٢٤)

ومن ثم يجب اشباع تلك الحاجات الأساسية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر، ومنها الحاجات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية والأكاديمية، ومن الضروري لأخصائي الجماعة التعرف عليها لمساعدتهم على إشباعها حتى يمكن تفادى المشكلات الناتجة عن عدم إشباعها، مع مساعدتهم على أن يكون لهم دور إيجابي في الكشف عن هذه الحاجات والتعبير عنها ومواجهتها بتنمية قدرتهم على التفكير المنطقي، والتعبير عن أفكارهم بوضوح، والاستماع لأفكار غيرهم بفهم.

ولذلك فإن الطلاب الوافدين لهم احتياجات تتميز بالخصوصية عن غيرهم نظراً للاختلافات النسبية لثقافتهم عن مصر مما ينبغي أخذه في الحسبان عند تصميم برنامج التدخل المهني معهم.

ويمكن توضيح الاحتياجات الأساسية للطلاب الوافدين فيما يلي، مع التنويه إلى أن هذه الاحتياجات متداخلة ومترابطة، ويؤثر كلا منهما في الآخر.

احتياجات اقتصادية:

الطلاب الوافدون من جميع أنحاء العالم يحتاجون إلى مورد ودخل مادي ليستطيعوا العيش داخل المجتمع المصري، فقلة الموارد الاقتصادية قد تؤثر على مظهر الطالب سواء فيما يتعلق بملبسه أو أدواته مما يؤدي للشعور بالنقص، وقد يترتب عليه مشاكل كالسرقة أو الهروب من الدراسة أو الكذب، ومن أهم تلك الاحتياجات ما يلي (ناصف، ٢٠١٣، ص ١٥٧٦).

الحاجة إلى زيادة المنح الدراسية التي يقدمها الأزهر الشريف لطلابه الوافدين.

الحاجة إلى توفر مورد ودخل مادي يستطيع أن يشبع به احتياجاته المتعددة من مأكل وملبس ومسكن... الخ، ويتطلب ذلك عملا يؤديه.

احتياجات إجتماعية:

تعتبر الاحتياجات الاجتماعية في مقدمة احتياجات الطالب الوافد، فمن المعروف أن أول شيء يريده هو بناء علاقات اجتماعية مع أعضاء الكلية والمؤسسات الأخرى التي تخدمه.

وقد حرص الإسلام كل الحرص في عقيدته وشريعته على أن تقوم العلاقات الاجتماعية بين الناس على المحبة والمودة والتراحم والتعاطف والتعاون، وعلى البر والتقوى والابتعاد عن الإثم والعدوان، حيث يقول الله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) (آل عمران، الأية : ١٠٣).

كما أن الأفراد لا يعيشون في المجتمع منعزلين متباعدين منفردين، ولكنهم يرتبطون بعلاقات وروابط لا حصر لها، تنشأ من طبيعة اجتماعهم، ومن تفاعل رغباتهم، ومن احتكاك بعضهم بالبعض الآخر، وهذا التفاعل والاحتكاك عبارة عن عمليات اجتماعية تقوم بين الأفراد في المجتمع وتنطوي كل عملية اجتماعية على تقرير طائفة من العلاقات والروابط التي تخضع لها الأفراد حتى يمكن التعرف على طبيعة هذه العلاقات ومدي تأثير هذه البيئة الخارجية من تغير وتحديث، ومن أهم الاحتياجات الاجتماعية للطلاب الوافدين ما يلي:

الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مع أفراد المجتمع وجماعاته ومنظماته المختلفة بما يكفل له مكانه اجتماعية مناسبة.

إتاحة الفرصة للطلاب لاكتساب الشخصية الاجتماعية المتكاملة، حتى يمكنهم أداء الرسالة التي واقدوا من أجلها باعتبارهم قيادات في أوطانهم.

الحاجة لتنمية القدرة على حل المشكلات التي تواجه الطلاب الوافدين مشكلات تعليمية أو نفسية أو اجتماعية (راشد، ٢٠١٠، ص ٣٣)

احتياجات ثقافية ودينية:

تعتبر الثقافة إحدى الإحتياجات المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية، خاصة وأن الطلاب الوافدين لديهم ثقافات مختلفة، وذلك لأن الجامعة تحاول تنشئتهم من خلال الثقافة السائدة داخلها، وخاصة الطلاب الجدد الذين يأتون من مختلف القارات (حسن، ١٩٩٢، ص ٢٥٨).

ويعمل الأزهر الشريف بمؤسساته المختلفة على نشر الثقافة الإسلامية بين كافة طلابه الذين يأتون من مختلف القارات، حيث يعمل على غرس الأفكار والمعتقدات والقيم الصحيحة لنشر

الإسلام داخل مصر وخارجها، وحتى تنمو العلاقات الثقافية نمواً مفيداً للعالم كله، من خلال تكثيف التواصل الثقافي والفكري والاجتماعي بين الطلاب الوافدين والمثقفين والعلماء، ومن أهم الاحتياجات الثقافية التي يجب توفيرها للطلاب الوافدين ما يلي:

الحاجة إلى توافر مكتبة مناسبة "كما وكيفا" داخل الكلية والجامعة.

الحاجة إلى محاضرات وندوات ومسابقات ثقافية مختلفة لتنمية الوعي الثقافي لديهم.

الحاجة لمعرفة أخبار العالم والتعايش مع الأحداث اليومية عن طريق الصحافة والمجلات والجرائد، وتشجيعهم على المناقشة والحوار وتبادل المعرفة عن طريق الملتقيات الثقافية.

تشجيعم على الإبداع وتبني أفكارهم الجديدة، وتدريبهم على التفكير العلمي.

احتياجات صحية ورياضية وترفيية:

يعد تقديم الخدمات الصحية مدخلاً واقعياً للتنمية البشرية وتحقيق التقدم، فالصحة لها تأثيرات الإيجابية على نوعية الحياة، فمقدار ما يتم من تحسينات في الجانب الصحي له انعكاس تام على نوعية حياة الأشخاص، فالاحتياجات الصحية المقدمة للطلاب الوافدين يجب أن تكون على أعلي مستوي من الخدمة حتى يمكن إشباعها، ومنها (فهمي، ٢٠٠٧، ١٠٥).

الرعاية الصحية المناسبة للطلاب الوافدين بالجامعة.

الحاجة إلي طبيب دائم داخل الجامعة.

الحاجة إلي توفير مستشفي أو على الأقل عيادة طبية داخل الجامعة.

الحاجة إلي توفير الأدوية، وتقديم أساليب علاجية حديثة.

وقد يكتسب الفرد قدرات خاصة في نوع معين من أنواع الأنشطة الرياضية، فيسعي إلي تنميتها وتطويرها عن طريق المثابرة على ممارسة هذا النشاط، إذ أن إتقان الفرد للمهارات الحركية الرياضية لنوع من أنواع النشاط الرياضي يجذبه نحو الممارسة ويدفعه إلي مواصلة التدريب للعمل على الارتقاء بمستوي قدراته إلي أقصي مدي.

وتتعلق هذه الأنشطة بالتدريبات والتمارين والسباقات الرياضية وعندئذ تصبح ممارسة هذا النشاط الرياضي حاجة عضوية تتطلب من الفرد محاولة إشباعها، كما يصبح المجهود البدني المرتبط بممارسة النشاط الرياضي عادة يعتادها الفرد (علاوي، ٢٠٠٢، ص ٢٢٥).

ومما لاشك فيه أن الأنشطة الرياضية تعد عاملا أساسياً في تكوين الشخصية المتكاملة للفرد، وذلك من خلال البرامج الهادفة التي تعمل على تأهيله وإعداده وعلاجه عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية الصحيحة.

وقد اهتم الدين الإسلامي بالفروسية ولم يترك الدين أي شيء، فلقد قال الرسول (ﷺ) المؤمن القوي خير وأحب إلي الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير)، وقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه (علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل) وكذلك الحكمة السائدة "العقل السليم في الجسم السليم".

وتعد الخدمات الرياضية أحد العوامل المهمة في قتل أوقات الفراغ لدي الشباب وعامل أساسي في تنمية قدراتهم وعقولهم وأجسادهم، كما أنها تعتبرضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة وجزءا هاما للغاية في حياته، مما تجعله مؤهلاً لتحمل المسئولية، ومن أهم الخدمات الرياضية التي يحتاجها الطلاب الوافدين ما يلي:

الحاجة إلي ملاعب رياضية ولمدربين رياضيين بأعداد كافية.

الحاجة إلي وسائل ترفيهية، و إلي توفيرأدوات رياضية

الحاجة إلي إقامة مباريات رياضية في مختلف أنواع الأنشطة الرياضية ....الخ.

سمات وخصائص الطلاب الوافدين

تمثل سمات الطلاب الوافدين أحد المعايير الهامة التي ينبغي على أخصائي الجماعة أخذها في الحسبان عند تصميم برنامج التدخل المهني مع الطلاب الوافدين، والتي يمكن أن تسهم في عملية التخفيف من حدة الضغوط الحياتية، ومنها ما يلي (ناصف، ٢٠١٣، ص ١٥٧٥).

الفروق الفردية: وتعني الفروق الجسمية والنفسية والعقلية التي تميز فرداً عن غيره، فهذا الفرد أطول من ذاك أو أذكى أو ذاكرته أقوى.... وبما أن الطلاب الوافدين تختلف فروقهم الفردية فيما بينهم عن بعضهم البعض، نظراً لاختلاف الفروق الحضارية بينهم حيث تختلف جنسياتهم من بلد لأخرى ومن إقليم إلى قليم. كما تختلف فروقهم الفردية عن زملائهم من الطلاب المصريين فإن تلك الفروق ينبغي أخذها في الحسبان عن تصميم البرامج الجماعية بما يمكن من إشباع احتياجاتهم والتخفيف من حدة الضغوط الحياتية.

السن: يعتبر السن هو أحد المتغيرات التي تتعلق بالجوانب التكوينية للإنسان، فالسن يقصد به مرحلة معينة من النضج البيولوجي، لذا فالسن خاصية مؤثرة على حاجات الوافدين، مما يؤثر على تقديم نوعية العلاقات الاجتماعية لديهم، كما يساعد في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية لديهم.

اللغة: تعتبر اللغة سمة ثقافية قادرة على التوحيد والتفريق في نفس الوقت، وهي أهم عنصر في الثقافة طالما إنها وسيلة للاتصال ولنقل التراث من جيل الجيل، وعلى الرغم من أن الكثير من لغات العالم كانت قد ظهرت من أصل واحد، وأن هناك قدر من التماثل في الجماعات ذات اللغات المتقاربة، إلا أن عدد لغات العالم من الكثرة بحيث توجد بعض مشكلات التواصل بين الناطقين، حيث ينطق الطلاب الوافدين بلغات مختلفة فمنهم من يتحدث الإنجليزية أو الفرنسية أو الروسية ... الخ وهو الأمر الذي يؤثر على علاقاتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية بوجه عام.

المشكلات التي تواجه الطلاب الوافدين

مشكلات ما قبل السفر: وتكون هذه المشكلات في وطنه أي أثناء عملية الاختيار والإعداد للسفر، ومنها ما يصيبه من قلق بشأن ما سوف يلقاه أثناء الدراسة، وبعد سفره من وطنه.

مشكلات الوصول والإقامة بالخارج: وتتعلق بالصعوبات التي تواجه الطالب عند وصوله للبلد المضيف وأثناء إقامته للدراسة، مثل صعوبات التكيف والصعوبات اللغوية، والصدمة الثقافية Cultural Shock، والإقامة .....

مشكلات ما بعد العودة للوطن: وتتمثل في مشكلات نوعية العمل الذي سيقوم به عند العودة للوطن، ومدى ملاءمته لكفاياته ومهاراته، وما يمكن أن يطلق عليه "التهميش الثقافي" Cultural Marginality لأن الطالب سيقارن بين ثقافة بلده وثقافة البلد المضيف التي عاش في كنفها مدة دراسته وللتغلب على تلك الصعوبات تحدث عملية "إعادة التكيف" مع ثقافته الأصلية (ناصف، ٢٠١٣، ص ١٥٨٠).

ويري البعض أنه يمكن تقسيم المشكلات التي يتعرض لها الطلاب الوافدين كالتالي:

المشكلات الأكاديمية التعليمية التي تواجه الطلاب الوافدين:

اختلاف أساليب التعليم والتعلم، عن أساليب التعليم والتعلم في بلاده.

ندرة الفرص المتاحة للتحدث مع الأساتذة وذلك لأن أغلبهم يتحدثون باللهجة العامية.

صعوبة التواصل اللغوي مع أمناء المكتبة، وتصوير الرسائل الجامعية بصفة عامة.

ندرة المراجع والمصادر والكتب المكتوبة بلغة الباحث.

ضعف منظومة العمل الإلكترونية التي تمكن الباحثين من الوصول إلى مصادر المعرفة بسهولة ويسر (مغاوري، ٢٠١٣، ٨٩).

وأضاف (أبو النيل، عبد البر، ٢٠١٨: ٨٩) إليها تلك المشكلات التالية :

الاعتماد على الجانب النظري بشكل كبير، وصعوبة بعض المقررات الدراسية.

قلة الانتظام في الحضور من بداية الدراسة الأمر الذي يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

غياب التواصل المباشر أو الإلكتروني بين الأستاذ الجامعي وطلابه الوافدين.

مشكلة تكليفات الأساتذة المتعلقة بتقييم الأعمال الفصلية بالنسبة إلى الوافدين.

اعتماد الكثير من الطلاب الوافدين على المذكرات والملخصات، والتي قد تختلف عما قام عضو هيئة التدريس بشرحه.

المشكلات الإدارية والتكنولوجية التي تواجه الطلاب الوافدين:

تتعدد المشكلات الإدارية والتكنولوجية المتعلقة بالطلاب الوافدين بجامعة الأزهر مثل ما يتعلق بإجراءات القبول والتسجيل في الجامعة القوانين واللوائح الجامعية المنظمة للعمل معاملة الموظفين للطالب الخدمات المتوفرة والتي تقدمها الجامعة للطلاب الوافدين، ومن أهم المشكلات التي تواجه الطلاب الوافدين من وجهة نظرهم ما يلي ((أبو النيل، عبد البر، ٢٠١٨: ٩٢).

صعوبة التعامل مع قسم شئون الطلاب، وعدم وجود تواصل إلكتروني بينهم وإدارة الكلية.

اتباع أساليب قديمة في إجراءات التسجيل تستلزم حضور الطلاب إلى الجامعة أو توكيل من ينوب عنهم في ذلك.

رداءة الخدمة الصحية، وعدم وجود طاقم طبي مناسب للتعامل مع الحالات المرضية للطلاب الوافدين، وغياب الرعاية المناسبة لهم، مع عدم توفير سيارة إسعاف مناسبة بالجامعة للتعامل مع الطوارئ.

طول الفترة المستغرقة لاستخراج النتائج الدراسية، وصعوبة إجراءات استخراج الشهادة .

تعقد إجراءات التحول من جامعة مصرية إلى أخرى، وصعوبة التواصل فيما بينها.

قلة توافر المرافق المناسبة داخل الحرم الجامعي.

الإزعاج الخارجي والأصوات العالية للمعدات وطريقة الجلوس والقاعات غير الملائمة. خاصة في أثناء فترة إجراء الامتحانات الفضلية.

البطء في التعامل مع الطلاب من قبل الهيئات المسئولة.

المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب الوافدين:

صعوبة التكيف والتوافق مع المجتمع المصري بسبب اختلاف العادات والتقاليد والثقافة.

صعوبة تكوين صداقات مع طلاب من جنسيات أخرى.

صعوبة التعامل مع بعض الموظفين بالكلية والجامعة.

صعوبة التعامل مع المصريين باللهجة العامية المصرية.

قلة توافر نوادي اجتماعية ورياضية خاصة بالوافدين

انخفاض المستوى الاجتماعي للحى الذي يسكن فيه الطالب

قلة السفر إلى الأهل والوطن (مصطفى، ٢٠٠١، ص ٢٢٨)

المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلاب الوافدين:

ارتفاع قيمة الرسوم الدراسية خلال السنوات الأخيرة، وتغيير العملة المقبولة الدفع بها.

ارتفاع قيمة تكاليف الإقامة والمعيشة في السنوات الأخيرة.

قلة توافر سكن مناسب في محيط الجامعة، وعدم معرفتهم بوجود مدن جامعية خاصة بالمغتربين، وتعقد طريقة دفع الرسوم الدراسية (السمدوني،الصفتي، ٢٠٢٠، ص ١٥٩).

دور خدمة الجماعة في مواجهة الضغوط الحياتية لدى الطلاب الوافدين:

إن طريقة خدمة الجماعة منذ أن تم الاعتراف بها كطريقة للخدمة الاجتماعية فإنها تلعب دوراً هاماً في تنمية شخصية الفرد كعضو في جماعة معتمدة في ذلك على التفاعل الجماعي واستخدام العلاقات المتبادلة بين الأعضاء باعتبار أن الإنسان كان اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعات، فهو عند مجيئه إلى الدنيا يمر بجماعات مختلفة وينتقل من جماعة إلى أخرى ساعياً إلى إشباع حاجاته المختلفة، ولكن الجماعات لا تقوم على إشباع حاجاته ولا تحقيق رغباته دون قيد ولا شرط، وإنما نضع له قواعد وأسس يتم في نطاقها إشباع حاجاته وتحقيق رغباته وعلى الفرد إذا أراد إشباع حاجاته لا بد أن يقوم بعدة عمليات من التكيف مع الأوضاع السائدة في

الجماعة، ومن هنا يبدأ تأثير الجماعة في شخصية الفرد، فالجماعة هي الأداة التي يستخدمها المجتمع في تنشئة أفراده (سيد، ٢٠٠١، ص ٣)

كما تعتبر طريقة خدمة الجماعة أداة لمساعدة الأفراد ونموهم وتعديل اتجاهاتهم عن طريق تفاعلاتهم وعلاقاتهم مع الأعضاء الآخرين في الجماعة (أحمد، ٢٠٠٥، ص ١٠٠).

وبذلك يمكن لأخصائي الجماعة إحداث تغييرات جوهرية تجاه الطلاب الوافدين لمواجهة الضغوطات الحياتية المختلفة التي يواجهونها مستخدماً في ذلك ما يلي:

التزام أخصائي الجماعة بمبادئ خدمة الجماعة يمكنه من مساعدة الطلاب الوافدين على مواجهة الضغوطات التي يواجهونها، فبالتزامه بمبدأ تحقيق الأهداف يشعر الطالب الوافد بالتقدير الاجتماعي والمكانة الاجتماعية لأنه يقدر أهدافها وأهداف أعضائها ويعمل على تحقيقها، فيزداد شعورهم بالتقدير الاجتماعي والمكانة الاجتماعية، وبالتزامه بمبدأ التنظيم الوظيفي المرن الذي يتاح الفرصة من خلاله أمام الطالب الوافد للقيام بوظائف قيادية تجعله يشعر بذاته أمام الآخرين ويزداد شعوره أيضاً بالتقدير والمكانة الاجتماعية فيقلل من تأثير الضغوط الشخصية عليه، وبالتزام أخصائي الجماعة بمبدأ العلاقة المهنية يتيح الفرصة أمام الطالب الوافد بتكوين علاقة بينه وبين الأخصائي وتوثيق العلاقة معه ويتعلم كيف ينشأ العلاقات مع الآخرين وكيف يحافظ عليها وعلى استمراريتها مما يساعده على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين فبذلك يخفف من تأثير الضغوط الاجتماعية عليه.

استخدام أخصائي الجماعة للمهارات المهنية في العمل مع الجماعات تمكنه من مساعدة الطلاب الوافدين على مواجهة الضغوط الحياتية التي تواجههم وخصوصاً استخدامه للمهارة في تقدير المشاعر والمهارة في العلاقات والمهارة في استغلال الموارد فيقلل بذلك من تأثير الضغوط الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والتقافية والأكاديمية عليهم .

استخدامه للبرنامج كوسيلة لاستثارة التفاعل ولتقوية العلاقات بين الأعضاء ومساعدتهم على وضع مجموعة من البرامج التي تشعرهم بمكانتهم الاجتماعية يتيح لهم الفرصة للقيام ببعض الأدوار فتزداد ثقتهم بأنفسهم ويزداد شعورهم بالأمن حيث يعتبر البرنامج وما يتضمنه من أنشطة وسيلة لتكوين العلاقات بين الأفراد وتنمية الشعور بالأمن خاصة لأولئك الذين يفتقرون إلى تلك المشاعر بسبب ظروفهم الخاصة (عطية، ٢٠٠٢، ص ٣٤٢).

استخدامه للبرنامج كوسيلة رئيسية مع الطلاب الوافدين لتكوين علاقات اجتماعية بينهم وبين أقرانهم الغير وافدين، فالغرض من مزاولة أنواع النشاط المختلفة هو خلق علاقات اجتماعية بين الأفراد والجماعات التي تزاول هذا النشاط (الصاوي، ١٩٩١، ص ٨٥).

استخدامه للعديد من تكتيكات خدمة الجماعة مع الطلاب الوافدين يسهم في التقارب بينهم وبين بعضهم البعض ويدعم العلاقات فيما بينهم ويتيح الفرصة لهم لتعلم الكثير من المعلومات والمعارف والمهارات واكتساب الخبرات وتنمية القدرة على إقامة العلاقات الطيبة والشعور بالسعادة والرضا عن الذات والشعور باهتمام الآخرين وبالتقدير الاجتماعي، ولا شك أن هذا من شأنه يسهم في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية التي يواجهونها.

قيامه بمساعدة الطلاب الوافدين على النضج وتنمية شخصياتهم وتغيير اتجاهاتهم السلبية، وتنمية قدراتهم على المشاركة في الأنشطة والبرامج التي تساعدهم على التخفيف من حدة الضغوط الحياتية التي يواجهونها، وإكسابهم المهارات التي تنمي معارفهم وقدراتهم وخبراتهم في مواجهة هذه الضغوط.

استخدام الجماعة كوسيلة لإشباع حاجات الطلاب الوافدين النفسية والاجتماعية ومساعدتهم على المشاركة بصورة فعالة في أنشطتها، فيشعرون بالانتماء لهذه الجماعة، فيساعدهم في الحصول على الأمن والطمأنينة والدعم والتعاطف والتقدير الاجتماعي مما يسهم ذلك في التخفيف من الضغوط الحياتية التي يواجهونها.

المنطلق النظري للدراسة:

تعتمد تلك الدراسة على مدخل العلاج الجماعي والذي يستند على العديد من الأسس النفسية والاجتماعية التي تحتم ضرورة استعانة بالجماعة كوسط علاجي، في تصحيح السلوك الاجتماعي للفرد، وزيادة مسؤولياته الاجتماعية، والعمل على تحقيق المسؤوليات التي يكلف بها (التمامي، ٢٠٠٥، ص ٢٢٧٣)، ومن أهم هذه الأسس ما يلي:

تساعد الجماعات العلاجية الأعضاء على المصابرة والعمل الجدوي من أجل حل مشكلاتهم الشخصية، أو من أجل رد اعتبارهم (Tosepan,1984,p 23).

الإنسان كائن اجتماعي لديه حاجات نفسية واجتماعية، هذه الحاجات يلزم أشباعها، وذلك في إطار اجتماعي يشتمل على الحاجة للشعور بالإنتماء، والشعور بالمسؤولية نحو الآخرين، والحاجة إلى الحب، والحاجة إلى المطابعة والمسابرة (زهران، ١٩٩٧، ص ٢٨٤).

إن الحياة في عصرنا أصبحت تعتمد أكثر وأكثر على العمل مع الجماعات، وعلى الجهود المتضافرة والمشتركة لعدد كبير من الأفراد (فهمي، ١٩٩٦، ص ١٥٨).

ولا يمكن إستخدام العلاج الجماعي مع كل الحالات، ولكن هناك حالات محددة يمكن استخدام العلاج الجماعي معها دون غيره، ومن بينها ما يلي: (العضو المنطوي، و العضو العدواني، و العضو المسيطر الذي يحاول أن يفرض سيطرته على الجماعة، والعضو الذي يعجز عن أداء المسؤوليات الاجتماعية التي يكلف بها من قبل الجماعة (عبد المحسن، ١٩٩٠، ص ٨٥)

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التجريبية التي تختبر مدى فعالية العلاقة بين متغيرين، أحدهما مستقل وهو العلاج الجماعي في خدمة الجماعة والآخر متغير تابع، وهو التخفيف من حدة الضغوط الحياتية لدى الطلاب الوافدين.

المنهج المستخدم: استخدم الباحث تصميماً شبه تجريبي والذي يعتمد علي التجربة القبلية البعدية باستخدام جماعتين متكافئتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، حيث تقاس الجماعتين قبل التجربة القياس القبلي للمتغير التابع وهو التخفيف من حدة الضغوط الحياتية لدى الطلاب الوافدين قبل البدء في إدخال المتغير التجريبي برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة، ثم البدء بإدخال المتغير التجريبي علي الجماعة التجريبية دون الضابطة، ثم تقاس الجماعتين مرة ثانية القياس البعدي، وبمقارنة القياسيين يعتبر الفرق بينهما ناتجاً عن المتغير التجريبي.

أدوات الدراسة: (مقياس الضغوط الحياتية للطلاب الوافدين)، وتم بناء المقياس من خلال:

تم تحديد الأساس النظري الخاص بالمقياس، والاطلاع على الدراسات السابقة التي تهتم بهذا الموضوع، وفي ضوئه تم تحديد أبعاده وهي: (الضغوط الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط الثقافية، والضغوط النفسية، والضغوط الأكاديمية).

صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته المبدئية على (١٠) من السادة المحكمين لإجراء الصدق الظاهري، ثم تعديل المقياس في ضوء آراء المحكمين، حيث اشتمل التعديل على اعادة صياغة بعض عبارات المقياس، وحذف بعض العبارات الأخرى التي قلت درجة الاتفاق عليها عن (٩٠٪).

وصف المقياس: تم صياغته النهائية ووضع الاستجابات الخاصة بكل بعد ووضع الأوزان للعبارات، وقد اعتمد الباحث في ذلك على التدرج الثلاثي كثيراً، أحياناً، أبداً.

ثبات المقياس: قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس بعد (١٥) يوما من التطبيق الأول حيث وجد أن معامل الثبات بلغ (0.83 ،0.77 ،76 0 ،0.81)، لأبعاد الدراسة وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01).

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تم تطبيق تلك الدراسة بكلية أصول الدين بالقاهرة وذلك لتوفر العينة، وعمل الباحث مدرسا بجامعة الأزهر ومنتدبا بتلك الكلية، ولرغبة إدارة الكلية في الاستفادة من نتائجها ، ولتوافر الإمكانيات المادية والبشرية التي تساعد الباحث في تطبيق تلك الدراسة.

المجال البشري: تم تحديد إطار المعاينة في جميع الطلاب الوافدين بقسم العقيدة والفلسفة، بكلية أصول الدين بالقاهرة، وممن ينطبق عليهم شروط المعينة وبلغ عددهم (٥٥) طالب، حيث قام الباحث بتطبيق مقياس الضغوط الحياتية، ثم قام بتصحيحه وتصنيف درجاته، حيث كان الحد الأعلى لدرجة الطالب (١٢٠) درجة كالتالي: المستوى الأول: وهم ذو (المستوى المنخفض)، والذين حصلوا على (٦٠ درجة فأقل)، وعددهم (١٣) طالب، ثم المستوى الثاني: ويضم ذوي (المستوى المتوسط)، والذين حصلوا على درجة تتراوح ما بين (٦٠ إلى أقل من ٩٠ درجة)، وبلغ عددهم (١٧)، وأخيرا المستوى الثالث ويضم ذو (المستوى المرتفع)، والذين حصلوا على درجة تتراوح ما بين (٩٠ إلى ١٢٠) درجة، وبلغ عددهم (٢٥) طالب، قام الباحث باستبعاد الطلاب في المستويين (الأول، والثاني)، وتم اختيار الطلاب في المستوى (الثالث) ممن حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الضغوط الحياتية، تم إختيار(٢٠) طالب منهم بالطريقة العشوائية البسيطة، تم تقسيمهم إلى جماعتين، إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية بالتساوي.

المجال الزمني: تم إجراء التجربة من بداية أكتوبر إلى نهاية ديسمبر ٢٠٢٤م.

برنامج التدخل المهني:

الأسس التي يقوم عليها برنامج التدخل المهني:-

التراث النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة خدمة الجماعة بصفة خاصة لأنه بمثابة التأصيل العلمي لأي دراسة أكاديمية ناجحة.

مداخل ونماذج طريقة خدمة الجماعة وخاصة مدخل العلاج الجماعي.

مقابلة الخبراء وبعض الأكاديميين في الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع وعلم النفس، وذلك للاستفادة منهم في برنامج التدخل المهني.

الاعتبارات التي تم مراعاتها في بناء برنامج التدخل المهني:-

أن يتفق البرنامج مع أهداف الدراسة، ومع المرحلة العمرية ، ومع حاجات ورغبات الأعضاء، وأن يكون لديهم استعداد للتغيير اذا أتيحت لهم المساعدة المهنية.

التركيز على استخدام مدخل العلاج الجماعي والذي يمكن أن يؤثر في اتجاهات الطلاب من خلال تنمية الاتصال والتفاعل الايجابي بينهم والذي يساعدهم على التخفيف من حدة الضغوط الحياتية التي تواجههم.

أن يعتمد البرنامج على الأنشطة والأدوار والعمليات المهنية وعلى الأساس المعرفي والمهارى والقيمي لطريقة خدمة الجماعة ومحتويات مدخل العلاج الجماعي ، وتمارس هذه الأنشطة مع الطلاب الوافدين الذين يواجهون ضغوطا حياتيا أثنا الدراسة.

أن يحتوي برنامج التدخل المهني على العديد من وسائل التعبير مثل(المناقشات - الاجتماعات - المحاضرات – الندوات – ورش العمل – لعب الدور).

أهداف برنامج التدخل المهني:

يسعى برنامج التدخل المهني إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي" اختبار فاعلية برنامج التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة باستخدام مدخل العلاج الجماعي للتحفيف من حدة الضغوط الحياتية التي تواجه الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر " وينبثق منه الأهداف الفرعية التالية:

اختبار مدى فعالية التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة والتخفيف من حدة الضغوط الاجتماعية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر.

اختبار مدى فعالية التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة والتخفيف من حدة الضغوط الاقتصادية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر.

اختبار مدى فعالية التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة والتخفيف من حدة الضغوط الثقافية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر.

اختبار مدى فعالية التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة والتخفيف من حدة الضغوط النفسية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر.

اختبار مدى فعالية التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة والتخفيف من حدة الضغوط الأكاديمية لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر.

استراتيجيات وأساليب برنامج التدخل المهني:

(أ) استراتيجيات التدخُل المهنية ومنها:(استراتيجية البناء المَعرِفي، استراتيجية التوضيح والإقناع، استراتيجية التشجع والتدعيم،، استراتيجية التعاون، استراتيجية التثقيف والتوعية، استراتيجية التعلُم في المواقف الجماعية).

(ب) أساليب التدخُل المهني: والتي تتضمن:

١- الأساليب المعرفية ومنها:(التشجيع، التوضيح، التفسير، الإقناع، إعادة البناء المعرفي).

٢- الأساليب المعرفية السلوكية ومنها:(الحديث الذاتي، الواجب المنزلي، النمذجة السلوكية، لعب الدور، التدعيم الإيجابي، التدريب على حل المُشكلة، التدريب على المهارات الاجتماعية، التدريب على الصمود أمام الضغوط).

٣- الأساليب الانفعالية ومنها:(ضبط الذات، الاسترخاء، التقبُل).

مراحل التدخُل المهني:

(أ) المرحلة التمهيدية: وتضمنت (الاطلاع على الدراسات السابقة لتجهيز أدوات القياس وتصميم البرنامج، وتحديد العينة، والتأكد من المعالم السيكومترية للمقياس" الصدق والثبات، الاطمئنان على توافر الإمكانيات البشرية والمادية).

(ب) المرحلة التنفيذية: وتضمنت إجراء القياس القبلي للجماعتين "باستخدام مقياس الدراسة"، والتعاقُد مع أعضاء الجماعة التجريبية ومناقشة معايير العمل وأهداف البرنامج وأماكن الاجتماعات وعددها، ومناقشة الأنشطة التي سيتم ممارستها، وتنفيذ برنامج التدخُل المهني" مع أعضاء الجماعة التجريبية" لمدة ثلاثة شهور بواقع اجتماعين أسبوعياً، مع مراعاة أن تكون فترة انعقاد اجتماعات الجماعة مناسبة لنوع النشاط الممارس ولظروف الأعضاء.

(ج) المرحلة التقويمية: وتضمنت إجراء القياس البعدي للجماعتين بعد نهاية فترة التدخُل المهني عن طريق أدوات الدراسة لتحديد التغير في تعديل اتجاهات ومعارف أعضاء الجماعة التجريبية حول الضغوط الحياتية التي تواجههم، واستخدام الأساليب الإحصائية لإجراء المقارنات بين القياس القبلي والبعدي للأعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية للوقوف على نتائج التدخُل المهني، والتحقُق من صحة فروض الدراسة.

النتائج الكمية للدراسة:

جدول رقم (١) يوضح الدلالات الإحصائية للفروق بين القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على أبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ٢٠)

المجموعة / الأبعاد	القياس القبلي للمجموعة الضابطة			القياس القبلي للمجموعة التجريبية			قيمة ت ودلالاتها
	مج	س -	ع	مج	س -	ع	
الضغوط الاجتماعية	٤١٧	٤١,٧٠	٣,٥٦	٤٤٢	٢٢,٢٠	١,٤٨	٢,٠٥١ -
الضغوط الاقتصادية	٤٤٢	٤٤,٢٠	٣,٦١	٤٦٨	٤٦,٨٠	٣,٦١	١,٦٠٨ -
الضغوط الثقافية	٤٨٢	٤٨,٢٠	٤,٧١	٤٦٤	٤٦,٤٠	٤,٠٧	١,١٠٧
الضغوط النفسية	٤٦٠	٤٦	٤,٠٨	٤٦٤	٤٦,٤٠	٢,٢٧	٠,٢٧١ -
الضغوط الأكاديمية	٤٦٥	٤٦,٥٠	٣,١٤	٤٦٤	٤٦,٤٠	٢,٨٠	٠,٠٧٥
الدرجة الكلية	٢٢٦٦	٢٢٦,٦	١٢,٤٨	٢٣٠٢	٢٣٠,٢	٦,٤٤	٠,٨١٠ -

تشير بيانات الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية حيث أن قية ت غير دالة إحصائيا عند أي بعد من أبعاد الضغوط الحياتية وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٢) يوضح الدلالات الإحصائية للفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على أبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ١٠)

المجموعة / الأبعاد	القياس القبلي للمجموعة الضابطة			القياس البعدي للمجموعة الضابطة			قيمة ت ودلالاتها
	مج	س -	ع	مج	س -	ع	
الضغوط الاجتماعية	٤١٧	٤١,٧٠	٣,٥٦	٤١٣	٤١,٣٠	١,٦٤	٠,٤٢٩
الضغوط الاقتصادية	٤٤٢	٤٤,٢٠	٣,٦١	٤٣٧	٤٣,٧٠	٣,٤٧	٠,٤١٨
الضغوط الثقافية	٤٨٢	٤٨,٢٠	٤,٧١	٤٦١	٤٦,١٠	٣,٢١	١,٨٢٧
الضغوط النفسية	٤٦٠	٤٦	٤,٠٨	٤٤٧	٤٤,٧٠	٣,٦٢	١,٤٧٣
الضغوط الأكاديمية	٤٦٥	٤٦,٥٠	٣,١٤	٤٦٤	٤٦,٤٠	٢,٧٦	٠,١١٣
الدرجة الكلية	٢٢٦٦	٢٢٦,٦	١٢,٤٨	٢٢٢٢	٢٢٢,٢	٦,٧٦	١,٣٤٧

تشير بيانات الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، حيث أن قيمة ت غير دالة إحصائية عند أي بعد من أبعاد مقياس الضغوط الحياتية، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٣) يوضح الدلالات الإحصائية للفروق بين القياس القبلي للمجموعة الضابطة والقياس البعدي المجموعة التجريبية على أبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ٢٠)

المجموعة / الأبعاد	القياس القبلي للمجموعة الضابطة			القياس البعدي للمجموعة التجريبية			قيمة ت ودلالاتها
	مج	س -	ع	مج	س -	ع	
الضغوط الاجتماعية	٤١٧	٤١,٧٠	٣,٥٦	٣٤٩	٣٤,٩٠	٥,٦٧	٣,١٢٣**
الضغوط الاقتصادية	٤٤٢	٤٤,٢٠	٣,٦١	٣٢٥	٣٢,٥٠	٧,٠٩	٤,٦٤٩**
الضغوط الثقافية	٤٨٢	٤٨,٢٠	٤,٧١	٣٠٩	٣٠,٩٠	٦,١٩	٧,٠٣٣**
الضغوط النفسية	٤٦٠	٤٦	٤,٠٨	٣١٣	٣١,٣٠	٦	٦,٤٠٥**
الضغوط الأكاديمية	٤٦٥	٤٦,٥٠	٣,١٤	٣٠٦	٣٠,٦٠	٦,٢٩	٧,١٥١**
الدرجة الكلية	٢٢٦٦	٢٢٦,٦	١٢,٤٨	١٦٠٢	١٦٠,٢	٢٨,٧٨	٦,٦٩٣**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن هناك فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي للمجموعة الضابطة والقياس البعدي للمجموعة التجريبية، وهذه الفروق لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية حيث أن قيمة ت موجبة وداله إحصائية عند كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وبمراجعة درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية يتضح أنها أقل من درجات القياس القبلي للمجموعة الضابطة، وهذا يعني أن برنامج التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي بطريقة خدمة الجماعة قد أدى إلى التخفيف من حدة الضغوط الحياتية التي تواجه الطلاب الوافدين.

جدول رقم (٤) يوضح الدلالات الإحصائية للفروق بين القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على أبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ٢٠)

المجموعة / الأبعاد	القياس البعدي للمجموعة الضابطة			القياس البعدي للمجموعة التجريبية			قيمة ت ودلالاتها
	مج	س -	ع	مج	س -	ع	
الضغوط الاجتماعية	٤١٣	٤١,٣٠	١,٦٤	٣٤٩	٣٤,٩٠	٥,٦٧	٣,٤٣٢**
الضغوط الاقتصادية	٤٣٧	٤٣,٧٠	٣,٤٧	٣٢٥	٣٢,٥٠	٧,٠٩	٤,٤٨٨**
الضغوط الثقافية	٤٦١	٤٦,١٠	٣,٢١	٣٠٩	٣٠,٩٠	٦,١٩	٦,٨٩٢**
الضغوط النفسية	٤٤٧	٤٤,٧٠	٣,٦٢	٣١٣	٣١,٣٠	٦	٦,٠٤٥**
الضغوط الأكاديمية	٤٦٤	٤٦,٤٠	٢,٧٦	٣٠٦	٣٠,٦٠	٦,٢٩	٧,٢٧٣**
الدرجة الكلية	٢٢٢٢	٢٢٢,٢	٦,٧٦	١٦٠٢	١٦٠,٢	٢٨,٧٨	٦,٦٣١**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن هناك فروق دالة إحصائيا بين القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وهذه الفروق لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، حيث أن قيمة ت موجبة ودالة إحصائيا عند كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وبمراجعة درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية اتضح أنها أقل من درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة، وهذا يعني أن برنامج التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي بطريقة خدمة الجماعة قد أدى إلى التخفيف من حدة الضغوط الحياتية التي تواجه الطلاب الوافدين.

جدول رقم (٥) يوضح الدلالات الإحصائية للفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على أبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ١٠)

المجموعة / الأبعاد	القياس القبلي للمجموعة التجريبية			القياس البعدي للمجموعة التجريبية			قيمة ت ودلالاتها
	مج	س -	ع	مج	س -	ع	
الضغوط الاجتماعية	٤٤٢	٢٢,٢٠	١,٤٨	٣٤٩	٣٤,٩٠	٥,٦٧	٥,٨٤٢**
الضغوط الاقتصادية	٤٦٨	٤٦,٨٠	٣,٦١	٣٢٥	٣٢,٥٠	٧,٠٩	٦,٢٣٠**
الضغوط الثقافية	٤٦٤	٤٦,٤٠	٤,٠٧	٣٠٩	٣٠,٩٠	٦,١٩	٧,٦١٩**
الضغوط النفسية	٤٦٤	٤٦,٤٠	٢,٢٧	٣١٣	٣١,٣٠	٦	٨,٣١٤**
الضغوط الأكاديمية	٤٦٤	٤٦,٤٠	٢,٨٠	٣٠٦	٣٠,٦٠	٦,٢٩	٦,٥٥١**
الدرجة الكلية	٢٣٠٢	٢٣٠,٢	٦,٤٤	١٦٠٢	١٦٠,٢	٢٨,٧٨	٧,٨٢٣**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن هناك فروق داله إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وهذه الفروق لصالح القياس البعدي، حيث أن قيمة ت موجبة ودالة إحصائيا عند كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وبمراجعة درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية اتضح أنها أقل من درجات القياس القبلي للمجموعة التجريبية، وهذا يعني أن برنامج التدخل المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي بطريقة خدمة الجماعة قد أدى إلى التخفيف من حدة الضغوط الحياتية التي تواجه الطلاب الوافدين.

النتائج الكيفية للدراسة:

أظهرت المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية باستخدام مقياس الضغوط الحياتية لدى الطلاب الوافدين ككل، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين، وذلك لصالح القياس البعدي، ويرجع السبب في ذلك إلى استخدام الباحث أثناء تدخله المهني باستخدام مدخل العلاج الجماعي في خدمة الجماعة والتخفيف من حدة الضغوط الحياتية التي تواجههم، والمتمثلة في الضغوطات الأجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، والأكاديمية.

بينما لم تظهر المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة الضابطة باستخدام مقياس الضغوط الحياتية لدى الطلاب الوافدين ككل عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم التدخل المهني للباحث معهم، وعدم معرفتهم بنوعية الأنشطة والمهام التي مارستها أعضاء الجماعة التجريبية طوال فترة التدخل المهني والمقررة بثلاثة أشهر.

في حين أظهرت المقارنة بين القياس البعدي للجماعتين التجريبية والضابطة باستخدام مقياس الضغوط الحياتية لدى الطلاب الوافدين ككل عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما، وذلك لصالح القياس البعدي للجماعة التجريبية، ويرجع السبب في ذلك إلى التدخل المهني للباحث مع أعضاء الجماعة التجريبية دون الضابطة، حيث أظهر القياس البعدي التخفيف من حدة الضغوط الحياتية لدى الطلاب الوافدين.

مراجع الدراسة

المراجع العربية:

ابراهيم، عمر عبدالله (٢٠١٤): الهدر التعليمي للطلاب الوافدين بجامعة الأزهر دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

ابن جروان، عبدالعزيز بن سعد بن ابراهيم (٢٠٢٢): التكيف الاجتماعي والنفسي للطلاب الوافدين في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، السعودية.

إبن منظور (٢٠٠٣): لسان العرب، القاهرة، دار المعارف.

أبو النيل، هانم أحمد حسن، عبد البر، نسمة عبد الرسول (٢٠١٨): الإدارة الإلكترونية كمدخل لمواجهة مشكلات الطلاب الوافدين دراسة ميدانية على جامعة بنها، مجلة الإدارة التربوية، ع (١٧)، الجمهورية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، جامعة بنها، مصر.

أحمد، محمود عباس (١٩٩٨) الأزهر الشريف ودوره فى دعم العلاقات الثقافية العربية الأفريقية، مؤتمر العلاقات الثقافية العربية الأفريقية من ٣٠ – ٣١ مايو عام ١٩٩٨م، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة.

أحمد، نبيل إبراهيم (٢٠٠٥): أساسيات الممارسة في خدمة الجماعة، القاهرة، المكتبة الجامعي الحديث.

إسماعيل، بشرى (٢٠٠٦): ضغوط الحياة والإضرابات النفسة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

الأشقر، انجي محمد (٢٠٠٣): الضغوط النفسية لدى الطلبة الوافدين، رسالة ماجستير، المركز الطبي للمعلومات، صنعاء.

باجي، مصطفى حسين، وأخرون (٢٠٠٢): المرجع في علم النفس الفسيولوجي (نظريات- تحليلات- تطبيقات)، ط١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

الباهي، زينب معوض (١٩٩٥): العلاقة بين ممارسة العلاج الجماعي في الخدمة الاجتماعية وتعديل السلوك العدواني عند الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، فرع الفيوم.

بدر الدين، محمد بهاء الدين، (٢٠٠٧): آليات تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة الطلابية " دراسة من منظور طريقة خدمة الجماعة" بحث منشور المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد (٣)، كلية الحدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

بركات، أحمد سعيد (٢٠١١): الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب الوافدين من جزر القمر وروسيا، مجلة البحث العلمي في التربية، القاهرة، ع١٢.

البلعكي، منير (٢٠٠٨): قاموس المورد، بيروت، دار العلم للملايين.

التمامي، علي علي (٢٠٠٥): استخدام العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات وزيادة تحقيق المسؤولية الاجتماعية لأعضاء جماعة التطوع بمكاتب شباب المستقبل، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

ج. م. ع، الأزهر الشريف، (١٩٨٦): قانون رقم (١٠٣) لسنة (١٩٨٦م)، بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها، القاهرة.

جمعة، حماية محمد،(٢٠١٧): مشكلة المبعوثين من الأزهر الشريف لبعض الدول الأفريقية الناطقة بغير العربية وتصور مقترح لمواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

حامد، نجلاء محمد (٢٠١٣): التعليم الجامعي المصري والتنافسية العالمية التحديات والفرص، دراسة تطبيقية على الطلاب الوافدين بمعهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، بالتعاون مع كلية التربية جامعة عين شمس، مجلد (١٩)، ع (٧٥)، مكتب التربية العربي لدول الخليج، جامعة المنصورة.

حسن، يوسف فضل (١٩٩٢): دور الجامعات الأفريقية والعربية في التنمية الثقافية، القاهرة، مركز دراسات الوحدة العربية.

حسنين، يسري سعيد (٢٠٠٩): استخدام مدخل العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرات الشباب الجامعي، مجلة بحوث الشرق الأوسط.

حسين، طه، حسين، سلامة (٢٠٠٦): استراتيجيات إدارة الغوط التربوية والنفسية، عمان، دار الفكر.

الحنفي، عبد المنعم (٢٠٠٥): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٥، مكتبة مدبولي، القاهرة.

الخولي، هشام (٢٠٠٧): الصحة النفسية ومشكلات الحياة، القاهرة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها.

الرازي، زين الدين بن أبى بكر (١٩٨٧): مختار الصحاح، بيروت، دار الرسالة.

راشد، معاذ بلال ياقوت (٢٠١٠): تفعيل الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمؤسسة الطلاب الوافدين، رسالة ماجستير، قسم الخدمة الاجتماعية، كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة.

رحيم، سطوحي سعد (٢٠١١): الاكتئاب النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة محن الطلاب المصريين والوافدين بجامعة الأزهر وفعالية برنامج إرشادي في تخفيف حدته، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ٧٦ ، ج ١.

الرشيد، محمد أحمد (٢٠٠٥): دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعة الأردنية بهذا الدور، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

الزبيدي، كامل علوان (٢٠٠٠): الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة بغداد.

الزغبي، أحمد محمد (٢٠٠٣): مقارنة الإحساس بالوحدة النفسية بين طلاب جامعة صنعاء الوافدين وغير الوافدين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج ١، ع٣.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٧): الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتب، ط ٣.

السعايدة، جهاد علي، وأخرون (٢٠١٥): مشكلات الطلبة الوافدين من دول الخليج العربي في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، مج ٤٢، ع١، الجامعة الأردنية.

السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

السمدوني، إبراهيم عبد الرافع أحمد (٢٠٠٥): تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع، مجلة كلية التربية، ع ١٢٧، جامعة الأزهر.

السمدوني، إبراهيم عبد الرافع مصطفى، الصفتي، إيهاب إبراهيم حسن(٢٠٢٠): دور الشراكة المجتمعية في حل مشكلات الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر، بحث منشور بالمؤتمر الدولي السادس، جامعة الأزهر، كلية التربية بنين بالقاهرة.

سيد، جابر عوض (٢٠٠١): أساسيات العمل مع الجماعات، الأسكندرية، المكتبة الجامعية.

السيسي، فتحي فتحي أحمد (٢٠٠٨): استخدام العلاج الجماعة في تعديل اتجاهات الأحداث المنحرفين نحو مؤسسات الرعاية الاجتماعية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

شحاتة، حسن، النجار، زينب (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

شقير، زينب محمد (٢٠٠٣): الشخصية السوية والمضطربة، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.

شلبي، نعيم عبدالوهاب (٢٠٠٥): الضغوط الحياتية المعاصرة والتعامل مع المشكلات الفردية والأثرية من منظور إداري واجتماعي " المنظور، المكتبة المصرية للنشر.

الصاوي، أحمد فوزي (١٩٩١): خدمة الجماعة وقضايا المجتمع المعاصر، القاهرة، دار الحكيم للطباعة والنشر.

الصغير، صالح (٢٠٠١): التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، مج ١٣، ع ١.

عبد الرحمن، يحيي زغلول (١٩٩٤): أسباب إحجام طلبة البعوث الإسلامية من ممارسة النشاط الرياضي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان.

عبد الفتاح، كامليا (١٩٩٨): سيكولوجية العلاج الجماعي للأطفال، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر .

عبد المحسن، عبد الحميد (١٩٩٠): العلاج الجماعي، بحث منشور بمجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المجلد الأول، العدد الأول، دار وهدان للطباعة والنشر، القاهرة.

عبدالسميع، سيد سيد (٢٠١٠): دراسة تحليلية عن الطلاب الوافدين في مصر في ٢٠١٠، مراجعة: برلنتي صليب، الإدارة العامة للبحوث الثقافية، إدارة الدراسات والبحوث، القاهرة.

عبد العزيز، مفتاح محمد (٢٠١٠): مقدمة في علم النفس (مفاهيم- نظريات- نماذج- دراسات)، القاهرة، دار أوائل للنشر والتوزيع.

عبدالمعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٦): ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، القاهرة، مكتبة زهراءالشرق.

عبده، إيمان عبدالوهاب (٢٠١٩): الطلاب الوافدين وأليات التكيف الثقافي والأكاديمي، دراسة ميدانية في بعض الجامعات الحكومية والخاصة، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات، جامعة عين شمس، ج (٢٠)، ع (٤٠).

عسكر، علي (٢٠٠٠): ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

عطية، السيد عبد الحميد (٢٠٠٢): ديناميكية الجماعات أساسيات نظرية وعمليات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

عكاشة، صبري سيد أحمد(٢٠٠٤). بعض مشكلات التوافق النفسي والدراسي المرتبطة بصعوبة القراءة لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر، رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الأزهر.

علاوي، محمد حسن (٢٠٠٢): مدخل في علم النفس الرياضي، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الثالثة.

فهمي، سامية محمد، (١٩٩٦): ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال النفسي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

فهمي، محمد سيد (٢٠٠٧): الخدمة الاجتماعية (التطور- الطرق - المجالات)، الإسكندرية، دار الوفاق لدينا للطباعة والنشر.

فهيم، لطفي (١٩٩٤): العلاج النفسي الجماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٥٤(أ) (١٩٩٩): الأزهر الشريف، مدينة البعوث الاسلامية، للائحة الداخلية للطلاب الوافدين للأزهر الشريف.

اللوزي، صلاح حمدان (٢٠٠٨): تقييم مكتب رعاية شؤون الطلبة الوافدين في الجامعة الأردنية. مؤتة للبحوث والدراسات العلوم الإنسانية، الأردن: مج ٢٣ ، ع ٤.

مجمع البحوث الإسلامية (١٩٩٤): محضر اجتماع لجنة متابعة العمل بالمعهد الأزهري لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها رقم (٦)، مذكرة بشأن الدراسات الخاصة، المجلس الأعلى للأزهر، القاهرة.

محمد، جمال مصطفى (٢٠٠١). مشكلات الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية بكلية التربية جامعة الأزهر.

مدكور، إبراهيم (١٩٧٥): معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مسعود، وائل (٢٠١٠): خدمة الجماعة، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

مصطفى، جمال مصطفى محمد (٢٠٠١): مشكلات الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

معهد اليونسكو للإحصاء(٢٠١٢). الموجز التعليمي العالمي مقارنة إحصائيات التعليم عبر العالم.

مغاوري. نجلاء فتحي (٢٠١٣): مشكلات الطلاب الوافدين للجامعات المصرية في ضوء متطلبات عالمية التعليم الجامعي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، قسم أصول التربية، جامعة القاهرة.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٨٨). المعجم العربي الأساس للناطقين بالعربية ومتعلميها، تونس.

ناصف، علي يحيى يحيى (٢٠١٣): إسهامات البرامج الجماعية في خدمة الجماعة في تنمية العلاقات الاجتماعية للطلاب الوافدين، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

النبوي، نايف عودة وآخرون (٢٠١١): المتغيرات المؤثرة في مؤشرات التكيف النفسي الاجتماعي (الحنين للوطن) لدى الطلبة الوافدين في جامعة مؤتة، مجلة المنارة، مج ١، ٢٠٧ - ٢٢٨ .

النوايسة، فاطمة عبدالرحيم (٢٠١١): الضغوط والأزمات النفسة وأساليب المساندة، دار المناهج للنشر.

النوحي، عبدالعزيز فهمي (٢٠٠٢): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية عملية حل المشكلة ضمن إطار النسق الأيكولوجي" سلسلة رعاية اجتماعية غنلية متطورة، جامعة حلوان، الكتاب الثالث، القاهرة.

الهادي، فوزي محمد (٢٠٠٥): الضغوط الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار القاهرة للنشر.

هلال، محمد عبدالغني (٢٠٠٦): مهارات إدارة الضغوط، ط٢، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية.

المراجع الاجنبية:

Atwater, E,(1990). Psychology of Adjustment, personal growth in changing word, New York, chlifes Hall.

Bodinhan H., and Weinstein (2003). Group therapy with adults with developmental disabilities, California state council.

Dean H, Hepworth et al (2002). Direct social, work practice, theory and skills, sixth edition, Thomoson learning.

Delphine N. Banjong. Myrna R. Olson (2016): Issues and Trends of international students in the united states", international Journal of Education, Vol. 4 No. 1.

Dissertation abstracts International, vol.56- 7a.

Edmond, m, (1996). Understanding the experiences of International students, Beyond social skills to ways of coping , parquets Desertions and theses, section o423, publication Number: AAT 0598176.

Gelard Corey(2011). Theory and pratice of counseling and psychotherapy, Australia, 9th Ed, Brooks I cole cengage earning.

Gene R. Hawes and Lynne Salop Hawes (1982). the Oncise Dictionary of Education, N.Y., Van Nostrord Reinhold Company.

H., Paul A. (1995): problems perceived by in Tensional

Jim Ackers (1997). Evaluating U.K, Courses, the Perspective pf the Overseas students, In David McNamara & Robert Harris (Eds) Overseas Students in Higher Education Issues in Teaching and Learning London, Rout ledge.

Margrita Tartakovsky, M.S.(2018). 5 Benefits of Group Therapy, psych central, in ttps: psychcentral. Com,lib, 5 – benefits- of-group- therapy.

onald W Tosepan, Robert F. Rivas(1984): An introduction to group practice, nacmillan publishing co, N X.

Reid Kenneth (1997). Social work practic, with groups, A clinical perspective, 2ed, U.S.A. Brook Cole publishing company.

Robert,L.Barker (2003). The social work Vo dictionary washington, NASW press.

Students Attending Southern Illinois University at Carbondale,

Taylor, S,E (1993).Health psychology, third aditiin, Mc Graw-Hill inc, Ny.

Ton Douglas (1997). Group Work practice, Tavistock publications, first published, London.

Viond B., Agarwal and Donald R. Winkler (1985). Migration of foreign Students to the United States,, Journal of Higher Education, VoL(56).

Yang, Y.(2010). Stress, coping and psychological well being, comparison among American and Asian International graduate students from Taiwan, china, and south Korea, parquets Disser Hans and theses, section 0099, pari0603, publication Number: AAT 3412894.

المراجع العربية باللغة الانجليزية:

Ibrahim, Omar Abdullah (2014): Educational Waste among International Students at Al-Azhar University: A Field Study, Master's Thesis, Institute of Arab Research and Studies, Department of Educational Research and Studies, Cairo University.

Ibn Jarwan, Abdulaziz bin Saad bin Ibrahim (2022): Social and Psychological Adaptation of International Students in Light of the COVID-19 Pandemic: A Field Study Applied to International Students at King Saud University and Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh, Saudi Arabia.

Ibn Manzur (2003): Lisan al-Arab, Cairo, Dar al-Maaref.

Abu al-Nil, Hanem Ahmed Hassan, and Abd al-Barr, Nesma Abd al-Rasul (2018): E-Government as an Approach to Addressing the Problems of International Students: A Field Study at Benha University, Journal of Educational Administration, Issue (17), Egyptian Republic for Comparative Education and Educational Administration, Benha University, Egypt.

Ahmed, Mahmoud Abbas (1998): Al-Azhar Al-Sharif and its Role in Supporting Arab-African Cultural Relations, Conference on Arab-African Cultural Relations, May 30-31, 1998, Institute of African Research and Studies, Cairo University.

Ahmed, Nabil Ibrahim (2005): Fundamentals of Practice in Community Service, Cairo, Modern University Library.

Ismail, Bushra (2006): Life Pressures and Psychological Disorders, Cairo, Anglo-Egyptian Library.

Al-Ashqar, Anji Muhammad (2003): Psychological Stress among International Students, Master's Thesis, Medical Information Center, Sana'a.

Baji, Mustafa Hussein, et al. (2002): Reference in Physiological Psychology (Theories, Analysis, Applications), 1st ed., Cairo, Anglo-Egyptian Library.

Al-Bahi, Zainab Moawad (1995): The Relationship between Group Therapy Practice in Social Work and Modifying Aggressive Behavior in Children, Unpublished PhD Thesis, Faculty of Social Work, Helwan University, Fayoum Branch. Badr El-Din, Mohamed Bahaa El-Din (2007): Mechanisms for Activating University Youth Participation in Student Activities "A Study from the Perspective of Group Service Methodology," a research paper published at the 20th International Scientific Conference on Social Work, Volume (3), Faculty of Social Work, Helwan University.

Barakat, Ahmed Saeed (2011): Psychological Stress and Its Relationship to Academic Achievement among International Students from the Comoros and Russia, Journal of Scientific Research in Education, Cairo, Issue 12.

Balaki, Munir (2008): Al-Mawrid Dictionary, Beirut, Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

Al-Tamami, Ali Ali (2005): Using Group Therapy in Working with Groups and Increasing the Achievement of Social Responsibility among Volunteer Group Members in the Future Youth Offices, a research paper published at the 18th Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan University.

A.M.E., Al-Azhar Al-Sharif, (1986): Law No. (103) of 1986 regarding the reorganization of Al-Azhar and its affiliated bodies, Cairo.

Juma, Hemaiya Muhammad, (2017): The Problem of Al-Azhar Al-Sharif's Envoys to Some Non-Arabic-Speaking African Countries and a Proposed Approach to Addressing It, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo.

Hamed, Naglaa Mohamed (2013): Egyptian University Education and Global Competitiveness: Challenges and Opportunities, An Applied Study of International Students at the Institute of Educational Studies at Cairo University, Journal of the Future of Arab Education, Arab Center for Education and Development, in collaboration with the Faculty of Education, Ain Shams University, Vol. (19), No. (75), Arab Bureau of Education for the Gulf States, Mansoura University.

Hassan, Youssef Fadl (1992): The Role of African and Arab Universities in Cultural Development, Cairo, Center for Arab Unity Studies.

Hassanin, Youssef Saeed (2009): Using the Group Therapy Approach in Working with Groups and Developing the Capacities of University Youth, Journal of Middle East Research.

Hussein, Taha, and Hussein, Salama (2006): Educational and Psychological Gutter Management Strategies, Amman, Dar Al-Fikr.

Al-Hanfi, Abdel Moneim (2005): Encyclopedia of Psychology and Psychoanalysis, 5th ed., Madbouly Library, Cairo.

Al-Kholi, Hisham (2007): Mental Health and Life Problems, Cairo, Faculty of Education, Zagazig University, Banha Branch. Al-Razi, Zain al-Din ibn Abi Bakr (1987): Mukhtar al-Sihah, Beirut, Dar al-Risala.

Rashid, Moaz Bilal Yaqout (2010): Activating the Professional Performance of Social Workers Working at the International Students Foundation, Master's Thesis, Department of Social Work, Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo.

Rahim, Satouhi Saad (2011): Psychological Depression in Light of Some Demographic Variables among a Sample of Egyptian and International Students at Al-Azhar University, and the Effectiveness of a Counseling Program in Alleviating Its Severity, Journal of the Faculty of Education, Mansoura University, Issue 76, Vol. 1.

Al-Rashid, Muhammad Ahmad (2005): The Role of the University in Community Service and the Extent to which the University of Jordan is Fulfilling this Role, PhD Thesis, Amman Arab University for Graduate Studies, Jordan.

Al-Zubaidi, Kamil Alwan (2000): Psychological Stress and Its Relationship to Professional Satisfaction and Mental Health among University Faculty Members, Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad.

Al-Zaghbi, Ahmed Mohammed (2003): Comparing the sense of psychological loneliness between expatriate and non-expatriate students at Sana’a University, Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology, Vol. 1, No. 3.

Zahran, Hamed Abdel Salam (1997): Mental Health and Psychotherapy, Cairo, Alam Al-Kutub, 3rd ed.

Al-Sa'aida, Jihad Ali, et al. (2015): Problems of International Students from the Arab Gulf States in Jordanian Universities from Their Perspective, Journal of Humanities and Social Sciences, Vol. 42, No. 1, University of Jordan.

Al-Sukari, Ahmed Shafiq (2000): Dictionary of Social Work and Social Services, Cairo, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a.

Al-Sukari, Ahmed Shafiq (2000): Dictionary of Social Work and Social Services, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a Alexandria.

Al-Samdouni, Ibrahim Abdel Rafi Ahmed (2005): Activating the Role of Faculty Members in Community Service at Egyptian Universities, Journal of the Faculty of Education, No. 127, Al-Azhar University. Al-Samduni, Ibrahim Abdel Rafe

Mustafa, and Al-Safti, Ihab Ibrahim Hassan (2020): The Role of Community Partnership in Solving the Problems of International Students at Al-Azhar University, a paper published at the Sixth International Conference, Al-Azhar University, Faculty of Education for Men, Cairo.

Sayed, Gaber Awad (2001): Fundamentals of Working with Groups, Alexandria, University Library.

Al-Sisi, Fathi Fathi Ahmed (2008): Using Group Therapy to Modify the Attitudes of Delinquent Juveniles Towards Social Welfare Institutions, a paper published at the Twenty-First Scientific Conference on Social Work, Faculty of Social Work, Helwan University.

Shahata, Hassan, and Al-Najjar, Zeinab (2003): Dictionary of Educational and Psychological Terms, Cairo, Dar Al-Masryia Al-Lubnania.

Shaqir, Zeinab Muhammad (2003): Normal and Disturbed Personalities, 1st ed., Cairo, Nahda Al-Arabiya Library. Shalaby, Naim Abdel Wahab (2005): Contemporary Life Pressures and Dealing with Individual and Social Problems from an Administrative and Social Perspective, Al-Manzur, Egyptian Library for Publishing.

Al-Sawy, Ahmed Fawzi (1991): Community Service and Contemporary Community Issues, Cairo, Dar Al-Hakim for Printing and Publishing.

Al-Sagheer, Saleh (2001): Social Adaptation of International Students, Umm Al-Qura University Journal for Educational, Social, and Human Sciences, Vol. 13, No. 1.

Abdul Rahman, Yahya Zaghloul (1994): Reasons for the Reluctance of Islamic Mission Students to Participate in Sports Activities, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Physical Education, Helwan University.

Abdel Fattah, Camelia (1998): The Psychology of Group Therapy for Children, Cairo, Qubaa Printing and Publishing House.

Abdel Mohsen, Abdel Hamid (1990): Group Therapy, a study published in the Cairo Journal of Social Service, Volume 1, Issue 1, Wahdan Printing and Publishing House, Cairo.

Abdel Samee, Sayed Sayed (2010): An Analytical Study of International Students in Egypt in 2010, Reviewed by: Berlanti Salib, General Administration of Cultural Research, Department of Studies and Research, Cairo. Abdelaziz, Miftah Muhammad (2010): Introduction to Psychology (Concepts, Theories, Models, Studies), Cairo, Awael Publishing and Distribution House.

Abdel-Moati, Hassan Mustafa (2006): Life Stress and Coping Methods, Cairo, Zahraa Al-Sharq Library.

Abdo, Iman Abdel-Wahab (2019): International Students and Mechanisms of Cultural and Academic Adaptation: A Field Study in Some Public and Private Universities, Journal of Scientific Research in Arts, Faculty of Girls, Ain Shams University, Vol. (20), No. (40).

Askar, Ali (2000): Life Stress and Coping Methods, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Hadith.

Atiya, Al-Sayed Abdel-Hamid (2002): Group Dynamics: Theoretical and Practical Foundations, Alexandria, Modern University Office.

Okasha, Sabry Sayed Ahmed (2004). Some Psychological and Academic Adjustment Problems Associated with Reading Difficulties among International Students at Al-Azhar University, Master's Thesis, Department of Mental Health, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Alawi, Mohamed Hassan (2002): Introduction to Sports Psychology, Cairo, Kitab Center for Publishing, Third Edition.

Fahmy, Samia Mohamed (1996): Practicing Social Work in the Psychological Field, Alexandria, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a.

Fahmy, Mohamed Sayed (2007): Social Work (Development, Methods, and Fields), Alexandria, Dar Al-Wifaq for Printing and Publishing.

Fahim, Lotfi (1994): Group Psychotherapy, Cairo, Anglo-Egyptian Library.

Prime Minister's Decision No. 54(A) (1999): Al-Azhar Al-Sharif, City of Islamic Missions, regarding the Internal Regulations for International Students at Al-Azhar Al-Sharif.

Al-Lawzi, Salah Hamdan (2008): Evaluation of the International Student Affairs Office at the University of Jordan. Mu'tah Journal for Research and Studies in Humanities, Jordan: Vol. 23, No. 4.

Islamic Research Complex (1994): Minutes of the Meeting of the Follow-up Committee of the Al-Azhar Institute for Teaching Arabic to Non-Native Speakers No. (6), Memorandum on Special Studies, Supreme Council of Al-Azhar, Cairo.

Muhammad, Gamal Mustafa (2001). Problems of International Students at Al-Azhar University, a Field Study, Unpublished Master's Thesis, Department of Principles of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Madhkur, Ibrahim (1975): Dictionary of Social Sciences, Cairo, Egyptian General Book Organization.

Masoud, Wael (2010): Community Service, Cairo, United Arab Company for Marketing and Supplies.

Mustafa, Gamal Mustafa Muhammad (2001): Problems of International Students at Al-Azhar University, Published Master's Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Mustafa, Gamal Mustafa Muhammad (2001): Problems of International Students at Al-Azhar University, Master's Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.

UNESCO Institute for Statistics (2012). The World Education Brief: Comparing Education Statistics Across the World.

Maghawry. Naglaa Fathy (2013): Problems of International Students at Egyptian Universities in Light of the Requirements of Global University Education, Master's Thesis, Institute of Educational Studies, Department of Foundations of Education, Cairo University.

Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization (1988). The Basic Arabic Dictionary for Arabic Speakers and Learners, Tunis.

Nasser, Ali Yahya Yahya (2013): Contributions of Group Programs in Group Service to Developing Social Relationships for International Students, Journal of Studies in Social Work and Humanities, Helwan University, Faculty of Social Work.

Al-Nabawi, Nayef Odeh et al. (2011): Variables Influencing Indicators of Psychosocial Adaptation (Homesickness) Among International Students at Mutah University, Al-Manara Journal, Vol. 1, pp. 207-228.

Al-Nawaisa, Fatima Abdel Rahim (2011): Psychological Stress and Crises and Support Methods, Dar Al-Manahj Publishing House.

Al-Nuhi, Abdel Aziz Fahmy (2002): General Practice in Social Work: The Problem-Solving Process within the Framework of the Ecological System, Advanced Social Care Series, Helwan University, Book Three, Cairo.

Al-Hadi, Fawzi Muhammad (2005): Family Stress from a Social Work Perspective, Cairo, Dar Al-Qahira Publishing House.

Hilal, Muhammad Abd Al-Ghani (2006): Stress Management Skills, 2nd ed., Cairo, Center for Performance and Development Development.